العدد 6

مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها

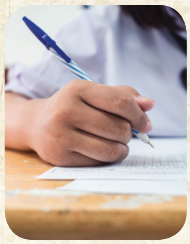
مجلة علمية إلكترونية
تعنى بشؤون معلمي
العربية للناطقين بغيرها



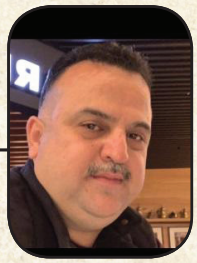
التعليم السحابي

(أون لاين)

في هذا العدد ...



بين يدي العدد ...



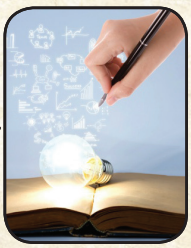
د. خالد حسين أبو عمشة
أستاذ اللسانيات التطبيقية المشارك
المدير الأكاديمي – معهد قاصد
استراتيجية R2D2 في التعليم السّحابي



الدسوقي السيد عبد الحسيب
محاضر بمدرسة البحث العلمي بدبي
اكتساب اللغة سحابيا



د. السيد عزت أبو الوفا
أستاذ اللغة العربية المساعد
بجامعة العلوم الإنسانية
محو الأميّة الرّقميّة وأخواتها فريضة عصرنا الرقمي



نورا طه عبد العزيز
محاضرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها بتركيا
تطوير مهارة المحادثة في التعليم عبر الإنترنت



د. عبد العزيز أخميم
أستاذ وباحث في تعليم العربية للناطقين بغيرها-المغرب
نحو إنجاح درس تعليمي إلكتروني للناطقين بغير العربية



ندى محمد عبد الحليم خنفر
معلمة لغة عربية للناطقين بغيرها
برنامج مدلبري – الجامعة الأردنية
تجربة أولى: مزايا و تحديات



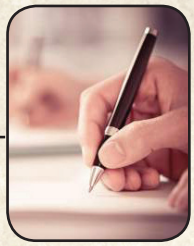
محمد عصام الدين محمود
معلم اللغة العربية بمدارس البسام الدولية بالمملكة العربية السعودية
تعليم اللغة العربية للأطفال بين الواقع والمأمول



ناهل الدخيل
ماجستير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أُخرى – تركيا
التَّعليم أون لاين «مزايا وتحدِّيات»



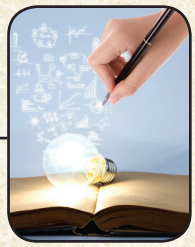
د.خالد أحمد
محاضر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
مدرب دولي معتمد - جامعة الاسكندرية
تجربة تعليم الدراما المسرحية العربية للأطفال الناطقين بغيرها وفق منهج رقمي



أ.دلال محمد العسّاف

مركز اللغات / الجامعة الأردنيّة

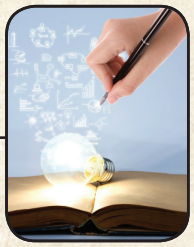
تدريس مهارة الاستماع عبر التعليم السحابيّ



أسماء الهندي

معلمة العربية للناطقين بغيرها

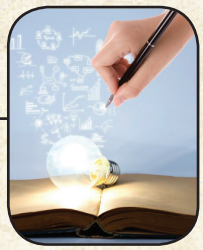
كلمات من واقع التجارب



أ. نادية مصطفى العسَّاف

مدرس العربية للناطقين بغيرها
الجامعة الأردنية

تعليم المهارات اللّغويّة للناطقين بغير العربية عن بُعد



دعاء عمار

معلمة قرآن وتجويد للناطقين بالإنجليزية

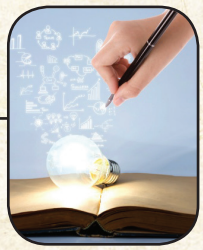
الديناصورات والأون لاين



محمد سيف الدين

معلم لغة عربية – مؤلف مناهج دولية

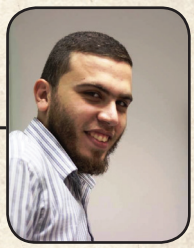
البرامج الأساسية لمعلم الأون لاين والبرامج المتقدمة للتميز والإبداع في هذا المجال



هبة شنيك

باحثة دكتوراة في تعليم العربية للناطقين بغيرها

تعليم الأطفال عن بعد في ظل الأطر العالمية: نظرة عن كثب



محمد متولي

المشرف الأكاديمي باستديو العربية

خطوات نحو بناء معلم الأونلاين



أحمد إبراهيم أبوغزالة

معلم لغة عربية لغير النّاطقين بها

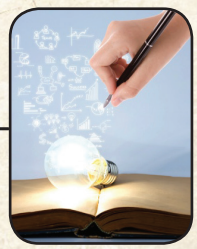
رؤية مقترحة للتغلب على الصعوبات الصوتية في تعليم العربية للناطقين بغيرها عن بعد



أفنـــــان اللّحـــام

باحثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها

التّعليم السحابيّ بسط في الكمّ قبض في الكيف



أميرة سامي العميري

مدربة معلمات التجويد والقرآن الكريم Online

مواقف طريفة في حصص الأونلاين



نسرين زعنون

معلمة اللغة العربية للناطقين بغيرها

زووم طردنا مـجدّدا!



سويفي فتحي

محاضر جامعي ومؤلف مناهج تعليمية

تعليم مهارة المحادثة للمكفوفين أون لاين

بين يدي العدد ...

«مجبر أنت على الإبداع لا محالة!»

شئنا أم أبينا أصبحت أدوات التدريس المقدمة عبر الشابكة أكثر وُثوقًا بشكل تدريجي لدى الكثير من المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور والمسئولين على حدٍّ سواء، ولعل الدليل الدامغ في الوقت الحاضر هو اكتساب الإنترنت شعبية هائلة في مجال التعليم بصفة عامة، وفي تعليم اللغات الأجنبية بصفة خاصة، فالملاحظ أن أعداد المعلمين والمتعلمين على الشابكة تتزايد يومًا بعد يوم، ويتزايد تقبلهم وارتياحهم لها النوع من التعليم بعد رؤيتهم للإنجازات المتواترة، وبعد إلجَاء الظروف القاسية لهذا النوع من التعليم لأسباب شتى، وبعد ومرور فترات زمنية كبيرة حملت لهم بشائر نجاح هذا النوع من التعليم وحُسن مُخرجاته، ونجاعة من التحق بركبه منذ نشأ.

ويأتي العدد السادس للمجلة ليمد المعلمين برؤى واضحة وتجارب ناجحة في التعليم السحابي الذي بات من المسلمات أنه سيكون سبيلا رئيسا في التعلم والتعليم.

(د.السيد عزت أبو الوفا)

تحرير

سويفي فتحي

مراجعة لغوية

أ.رمضان سعد الشيمي

ساجدة فاروق

إخراج فني

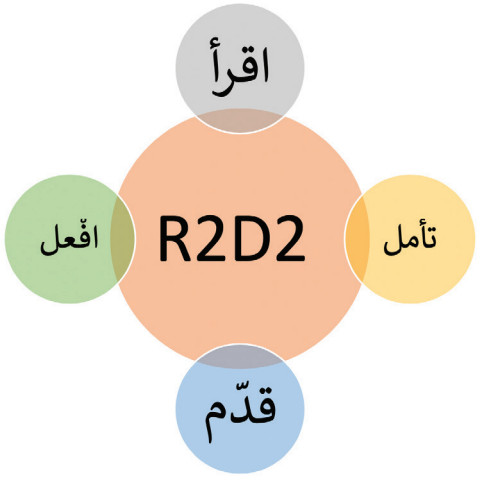
حازم موسي



د. خالد حسين أبو عمشة
أستاذ اللسانيات التطبيقية المشارك
المدير الأكاديمي – معهد قاصد



استراتيجية R2D2 في التعليم السّحابي



R2D2			
R	R	D	D
Read	Reflect	Display	Do
اقرأ	تأمّلْ	قدّمْ	افعلْ

نستأنف معكم رحلتنا الشائقة في موضوع استراتيجيات تدريس العربية للناطقين بغيرها، وموعدنا اليوم مع استراتيجية R2D2، وهي من الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم السحابي، وتعود هذه الاستراتيجية لأعمال (Bonk and Zhang, ٢٠٠٦) التي وصفوها بأنّها إطار تعليمي لبيئات التدريس السحابي ونشاطاته على وجه الخصوص، وهو نموذج مصمم لمساعدة المدرسين السحابيين على دمج أنشطة التعلم التي تستوعب جميع أنماط التعلم وعاداته وأساليبه، وهي استراتيجية مشتقة من أعمال نموذج مكارثي المشهور بـ 4 MA، التي تعزز التواصل بين الدارس والمدرس.

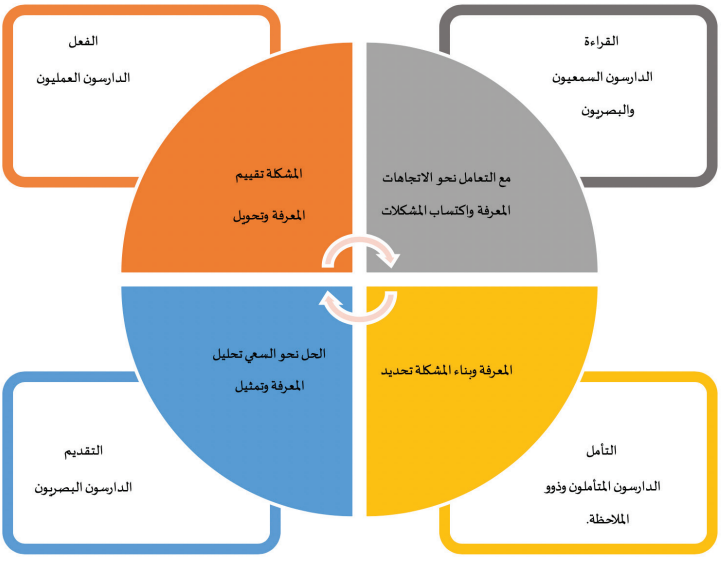
وقد أكّدت غير دراسة جدوى هذه الاستراتيجية في التعليم السحابي وخصوصًا في مهارة القراءة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة Yudi Hari Rayanto and Putu Ngurah Rusmawan الموسومة بتطبيقات نموذج R2D2 في تعلم مهارة القراءة المنشورة عام ٢٠١٦، ومنها كذلك ، دراسة Cartner, H. and Hallas المنشورة في سنة ٢٠٠٩٨ بعنوان استكشاف نموذج R2D2 لأنشطة التعلم عبر الإنترنت لتعليم مهارات اللغة الأكاديمية.

وتستهدف هذه الاستراتيجية توفير التوجيه لمصممي الدورات التدريبية السحابية و/ أو المدرسين السحابيين التي ستساعدهم على دمج التعليمات غير النصية التي تجذب تفضيلات التعلم المختلفة. كما تروم تسهيل الانتقال من التعلم القائم على النص إلى التعلم القائم على الأنشطة التي تدمج بين التعاون والتدريب العملي والتعلم النشط.

وقد أورد (Bonk,٢٠٠٨) في كتابه تمكين التعلم عبر الإنترنت أكثر من ١٠٠ نشاط للقراءة والتأمل والعرض والعمل: وهذا جدول يوضح المراحل والحواس المستخدمة وبعض النشاطات المقترحة من النشاطات المئة الواردة في الكتاب موزعة على المراحل الأربعة للاستراتيجية:

المرحلة	أسلوب التعلم	أمثلة توضيحية	النشاطات المقترحة
■ اقرأ	السمعيون والبصريون	السمع والبصر	المدونات الصوتية/ المناقشات عبر الإنترنت العروض المتزامنة/ الدردشات/الرسالة فورية / القراءات/ الاستكشافات/ المسرحيات/ الكتب المسجلة.
■ تأملْ	المتأملون وذوو الملاحظة	الملاحظة والتأمل	المدونات بأنواعها / المناظرات / ملخصات تأملات الذات / الاختبارات الذاتية/ المحافظ الإلكترونية
■ قدّم	البصريون المكانيون	البصر	الصور / الرسوم المتحركة/أشرطة فيديو/ الرسومات/ الرسوم البيانية/ الإنفوغرافات / الجولات الافتراضية/ الخرائط
■ افعل	الحركيون	الفعل/الممارسة	المحاكاة/ /الألعاب/السيناريوهات/ لعب الأدوار الاستبانات / المعارض

وهذا الرسم البياني يوضح العلاقة بين المراحل المختلفة وأنواع الدارسين والنتائج المتوقعة من كل مرحلة من هذه المراحل الأربعة بحسب ما جاء عند (Bonk, 2008):



أهمية استراتيجية R2D2

جاءت هذه الاستراتيجية تلبية لحاجات جميع الدارسين الذين هم من خلفيات متعددة، وذوي أساليب تعلم مختلفة وحاجات متنوعة، فمنهم من يفضل القراءة البصرية، ومنهم من يروم الاستماع إلى النصوص، ومنهم من يفضل التواصل الشفوي ومنهم من يفضل الفعل على كل ذلك. وجاءت هذه الاستراتيجية لكي تحقق نوعًا من التوازن بين هؤلاء الدارسين، واختلافات أساليب تعلمهم، وهي تغطي الفئات الرئيسة الأربعة من أنواع الدارسين المذكورة أعلاه في ضوء تحديات التواصل والتفاعل الذي يمكن أن يجري في الدروس السحابية وهي استراتيجية تضمن مشاركة فعّالة من قبل جميع الدّارسين باختلاف قدراتهم المعرفية ومستوياتهم التفكيرية. وعليه تكمن أهمية استراتيجية R2D2 في أنّها تغطي احتياجات أنواع الدارسين الرئيسة الأربعة: السمعيين والتأمليين والبصريين والعمليين، ناهيك عن توفير ١٠٠ مثال ونموذج على النشاطات التي تحث وتشجع وتدفع نحو التواصل والتفاعل بين الدارسين.

خصائص التدريس وفق هذه استراتيجية R2D2

يوجد ثلاثة مبادئ مهمة للتدريس السحابي وفق هذه الاستراتيجية، وهي:

١. العمودية: يتم التصميم التدريسي وفق هذه الاستراتيجية وفق الخط العمودي أو الحلزوني الذي يتوسع ويُعادُ إليه كل فترة مناسبة، وليس الأفقي.

٢. التأملية: تستند استراتيجية R2D2 إلى استراتيجية التأمل في أثناء إعداد المادة التعليمية وتنفيذها، وبعدها.

٣. المشاركة: لا يتبع التصميم وفق هذه الاستراتيجية مبدأ العام إلى الخاص أو الخاص إلى العام المشهورين، إنما تسيروفق المذهب التفاعلي الذي يمزج بين المبدأين إذ نضمن مشاركة جميع الأطراف.

أمثلة تطبيقية على استراتيجية R2D2

يتوقع من المعلم أن يرفع هذه المواد والأسئلة على المنصة التعليمية ولكني أسردها هنا من باب التوضيح والتمثيل:

أ: اقرؤوا النصوص الآتية ودونوا ملاحظاتكم استعدادًا لدرس الغد:

خبرني: بالرغم من أن الكثير من الناس يحرصون على ترتيب فراشهم يوميا بعد الاستيقاظ من النوم، فإن اكتشاف فوائد عدم ترتيب السرير سيجعلهم يفكرون أكثر من مرة قبل الإقدام على

هذه الخطوة كل صباح. وقال موقع «ويب طب» إن عدم ترتيب الفراش له فوائد كثيرة، خلافا لما يتم الترويج له، مضيفا أن ترتيب السرير كل صباح قد يكون له سلبيات، على عكس ما يعتقد الكثيرون. وعدّد المصدر ٥ فوائد صحية يمكن للإنسان الاستفادة منها في حال قرر تغيير عادته الصباحية:



١- ترتيب السرير يخلق بيئة خصبة لتكاثر قمل الغبار، لذلك فإن عدم ترتيبه سيقلل من الغبار المنتشر.

٢- وجود خلايا الجلد الميتة والعرق داخل السرير المرتب يرفع من خطر إصابتك بالربو والحساسية.

٣- لن يتعرض السرير المرتب للهواء النقي وضوء الشمس.

٤- في حال تركت الفراش على حاله ستشعر «نفسيا» بشعور من النصر والسعادة والحرية.

٥- ستستفيد من النوم لبضع دقائق إضافية بدلاً من ترتيب سريرك.









تسلسل	جدول رقم(١) مدى انتشار الأمراض الاجتماعية	النسبة %
١	الرشوة والفساد والقبول الاجتماعي لهما	٧٧
٢	الخوف و الجبن في التعبير عن الرأي	٧٢
٣	الحسد والغيبة والنميمة	٧١
٤	الكذب والخداع	٧٠
٥	التملق والنفاق الوظيفي	٦٩
٦	الغش والنصب والاحتيال	٦٧
٧	اليأس والإحباط	٦٦
٨	انهيار قيم العمل	٦٦
٩	الخلاص الفردي والأنانية	٦٥
١٠	ضعف المبادرة والحماس والإبداع والاختراع	٦٢
١١	الانتهازية والوصولية	٦١
١٢	الانحلال الأخلاقي والاجتماعي	٦٠
١٣	ضعف الالتزام أو الوفاء بالوعد	٦٠
١٤	معاداة النجاح والكيد للناجحين	٥٤
١٥	التطرف في التعامل مع القضايا	٤٣

أسئلة النصوص القرائية:

المرحلة	الأسئلة
R اقرأ	اقرأ النص وتبادل مع الزميل الأفكار التي فهمتها منه. مم يتكون البيت المعروض للإيجار؟ ما المشكلة التي طرحها النص؟ ما الإشاعة التي يتحدث عنها النص؟ عم تتحدث الاستبانة؟
R تأملْ	هل تؤمن فعلاً بأن الفوضى قد تكون طريقًا للنجاح؟ كيف تميز/ تفرق بين الإشاعة والحقيقة؟ ما الخطوات التي تمر بها من أجل تقديم حل لمشكلة ما. هل لديك حل آخر لتلك المشكلة المقدمة في النص؟ ما أبرز خمسة أمراض اجتماعية في مجتمعك مرتبة من الأخطر إلى الأقل خطورة؟
D قدّم	تحدث عن مشكلة ما مرت بك أو بأحد معارفك وكيف حللت هذه المشكلة؟ قدم عن مرض اجتماعي يعاني منه مجتمعك مقدمًا بعض الحلول لمواجهته. قدم عن نظرية الفوضى مبينًا رأيك فيها ومتوقفًا عند بعض الأمثلة. تحدث عن أبرز الإشاعات التي سمعتها مؤخرًا مقدمًا بعض الحلول في مكافحتها. قارن بين أزمة السكن في الأردن وبلدك مقدمًا بعض الحلول لهذه المشكلة.
D افعل	مع الزميل: صمّموا استبانة لاستطلاع رأي الناس حول الفوضى الخلاقة. صمّموا بروشورًا حول كيفية التصدي للإشاعات. قوموا بزيارة إلى مؤسسة اجتماعية مستطلعين أهم الأمراض الاجتماعية لديهم. استقصوا آراء الشباب وكبار السن حول بعض المشكلات العامة. صمموا ثلاثة إعلانات لتأجير بعض الشقق والبيوت السكنية مستهدفين الشرائح الفقيرة والمتوسطة والغنية.

ب: استمعوا إلى الروابط الآتية ودونوا ملاحظاتكم استعدادًا لدرس الغد:

روابط الاستماع:-

الأول: تقليد لأصوات الزعماء العرب

https://www.youtube.com/watch?v=1Ce-7QiNS00

الثاني: قصة الأخوات الخمسة

https://www.youtube.com/watch?v=Xcw2BOrPGZE

أسئلة النصوص الاستماعية:

المرحلة	الأسئلة
■ اقرأ	من الشخصيات التي قلدها صاحب الفيديو؟ بم أوصى الأب قبل موته؟ ماذا قررت الأخوات الأربعة؟
■ تأملْ	ناقشوا فكرة المحاكاة، هل هي إبداع أم تقليد أعمى؟ ما رأيكم بقرار الأخت الكبيرة في عدم الزواج؟ ما رأيكم بقرار الأخوات الأربعة؟
■ قدّم	اختاروا شخصية عالمية معروفة وقلّدوها أمام زملائكم. اسردوا القصة بكلماتكم وتعابير جسدكم المناسبة.
■ افعل	مثلوا قصة الأخوات الخمسة أمام باقي الزملاء. قلّدوا أحد زملائكم أو مدرسيكم أو معارفكم.

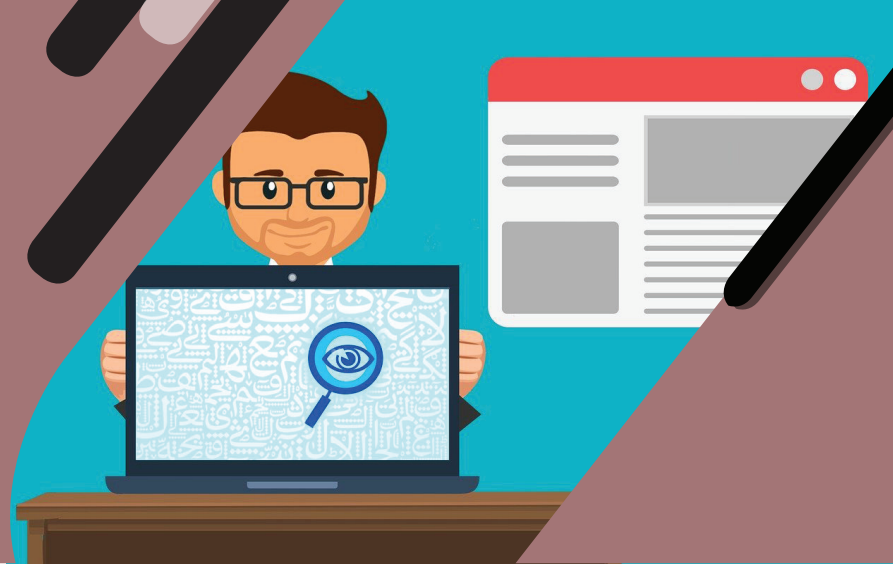
المصادر والمراجع:

Bonk, C. J., & Zhang, K. (2008). Empowering online learning: 100+ activities for reading, reflecting, displaying and doing. San Francisco: Jossey-Bass

Bonk, C. J., & Zhang, K. (2008). Empowering online learning: 100+ activities for reading, reflecting, displaying and doing. San Francisco: Jossey-Bass

Bonk, C. J., & Zhang, K. (2008). Empowering online learning: 100+ activities for reading, reflecting, displaying and doing. San Francisco: Jossey-Bass

- Bonk, C.J. and Zhang, K., 2006. Introducing the R2D2 model: Online learning for the diverse learners of this world. Distance Education, 27(2), pp.249-264.
- Bonk, C. J., & Zhang, K. (2008). Empowering Online Learning: 100+ Activities for Reading, Reflecting, Displaying, and Doing. San Francisco, CA: Jossey-Bass.





الدسوقي السيد عبد الحسيب
محاضر بمدرسة البحث العلمي بدبي

اكتساب اللغة سحابيا

يَكاد ينعقد الإجماع على أن التعليم السحابي لن يكون بديلا عن التعليم المباشر، ولكنه في الوقت نفسه فرصة ذهبية لكسر الحاجز اللغوي لدى طائفة كبيرة من الطلاب، حُرِموا منها لوقت طويل. فالتعليم السحابي فرصة ذهبية للمعلم وللطالب على حدٍّ سواء، فهو للمعلم بمثابة استراحة محارب، يتزود فيها بمهارات القرن الحادي والعشرين، والتي كان من الصعب تعلُّمها، لو لم تتح له هذه الفرصة الذهبية، وأهمها توظيفه للتكنولوجيا في التعليم، التي سبق الطلاب المعلمين فيها للأسف، كما أصبح لديه متسع من الوقت ليثقل مهاراته التربوية والأكاديمية، حتى يصير مبدعًا في عمله.

أما بالنسبة للطالب –وهو محور العملية التعليمية– فلديه نهرٌ جارٍ من الفرص، في مهاراته اللغوية كافَّة.

ولأني من الذين يستعيذون من فتنة القول بلا عمل، ومن التنظير بلا تطبيق، فسأقدم لك في هذا المقال مجموعة من الممارسات التي تساعد طلابك في اكتساب اللغة وتعلمها في المهارات اللغوية كافة.

- أولًا: في مهارة المحادثة:

لا يختلف اثنان على أن الحاجز اللغوي المتمثل في الخجل سبب رئيس في تعثر كثير من الطلاب في الحديث بلغة مقبولة وسليمة، والخوف من الوقوف والتحدث أمام سائر زملائهم، وما عليك -أيها المعلم- إلا أن تنتهز الفرصة، وتكسر هذا الحاجز، بأن تجعل الطالب يتدرب في البيت أكثر من مرة على هذه المهارة، ثم يسجل لنفسه سواء أكان تسجيلاً مباشرًا بالصوت، أو من خلال الفيديو، ثم تُعدِّل له الخطأ وتطلب منه أن يعيده بطريقة صحيحة أمام زملائه، وبالتالي ستكسبه الثقة في نفسه تدريجيًّا.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض البرامج التي تغير الصوت، فمن الممكن أن تعرض مجموعة التسجيلات، وتغير الصوت، وتطلب من طلابك أن يخمنوا من صاحب الصوت؟ وعم كان يتحدث؟ ...وهكذا.

- ثانيًا: مهارة الاستماع:

إن الاستماع هو المدخل الطبيعي لتعلم اللغة، والطريق الصحيح لاكتسابها فهمًا ومن ثَمَّ إنتاجًا، وإذا كان ابن خلدون عدَّه أبا الملكات اللِّسانية فإنَّه يمثل أمّ المهارات اللغوية، فإن الطالب يستمع لِيَفْهَمَ، فَيَتَحَدَّثُ فَيُفْهِم، وعلى الرغم من تلك الأهمية لهذه المهارة إلا أننا لا نزلها منزلها الصحيح، ولا نعطيها ما تستحقه من مكانة، وذلك لصعوبة تكرار النَّصِ المسموع على مسامع

الطلاب مرات عديدة، أما إذا كان الطالب في بيته فلن يجد مشكلة في التكرار حتى يفهم النص جيّدًا، وفي التعليم السحابي يمكن توظيف الصور وربطها بالمنطوق من الكلمات التي تعيق فهم النص، وتساعد الطالب على فهمه وتلخيصه.

- ثالثًا: مهارة القراءة:
- مهارة القراءة هي إحدى أهم المهارات اللغوية، وهي من المهارات الاستقبالية (الاستماع – القراءة) ويمكن القول إنها هي الأساس الذي يقوم عليه تعليم العربية للناطقين بغيرها، ومنها يمكننا الانطلاق إلى باقي المهارات اللغوية، ويمكن تطوير القراءة بنوعيها سواء أكانت الجهرية (الآلية) أو الفاهمة (العقلية)، فالمعلم إذا كان لديه مجموعة من الطلاب يواجهون صعوبة في نطق بعض الكلمات ذات البنية الخاصة او بعض الأصوات، من الممكن أن يقدمها لهم بصوته، مدعومًا بمجموعة من الصور (على شكل فيديو)، وبالتالي ينمي مهارة «المشاهدة» أيضا لدى الطالب، وهي من المهارات المنسيّة في تعليم العربية، وبالتالي ستكون لدى الطالب فرصة في تكرار وترداد النص حتى يلفظ الكلمات لفظًا صحيحًا، ثم يسجلها بصوته ويرسلها للمعلم لتقييمه.

وفي القراءة الفاهمة كذلك فإن المعلم يستطيع أن يُعدِّلَ النص بطريقة تجعل الطالب يستغنى تدريجيًّا عن المعجم، من خلال توظيف الصور المرتبطة بموضوع الدرس، والتي تساعد الطالب على استدعاء أكبر قدر ممكن من المفردات والتراكيب اللغوية التي تساعده في التعمق في فهم النص.

- رابعًا: مهارة الكتابة:

من المعلوم أن الكتابة هي إحدى المهارات اللغوية الأربعة، ولكل مهارة أهميتها الخاصة، فإذا كان للغة في حياة الناس وظيفتان أساسيتان هما: الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير، فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين، وهي أيضًا وسيلة مهمة من وسائل تدوين وتعلم اللغة.

ويستطيع المعلم تطوير هذه المهارة مع طلابه سواء أكان في كتابة المفردات أو الجمل البسيطة أو الجمل المركبة أو على مستوى الفقرة.

فهناك من البرامج والتطبيقات التي تستخدم في عملية تقييم مهارة الكتابة مثل (Google forms) و, (Nearpod) (shopie)

وغيرها من البرامج التي تساعد المعلم في عملية التقييم، حيث إن المعلم يطلب من الطلاب كتابة جمل معينة، وعلى الطالب أن يحاول حتى يكتب الجواب الصحيح وكلما تعثر في الكتابة أرشده البرنامج إلى خطئه حتى يتعلم.

ومن أشهر نماذج التقييم المستخدمة حديثا في مهارة الكتابة هو الروبرك (rubric) وهوعبارة عن مجموعة من المعايير لتقييم نشاط معين، سواء كان تربويًّا أو مقابلة شخصية أو تقييم مؤسسة. وقد اشتهر الروبرك حديثًا في التعليم، ففي التعليم هو عبارة عن مجموعة من المعايير والقواعد التي ترتبط بالأهداف التعليمية والتي تستخدم لتقييم أداء الطالب في النشاطات التربوية التي تعتمد كتابة مواضيع إنشائية مثل الأوراق البحثية والمدونات والمشاريع وغيرها من المقالات والواجبات. ويسهل الروبرك تصحيح الواجبات وفقًا لمعايير محددة مما يجعلها أكثر بساطة وشفافية، وهو مناسب جدًّا لطلبة المستوى المبتدئ لتعريفهم بالمعايير التي سيحكمون عليها...

وفي الختام

إذا هَبَّت رِياحُكَ فَاغتَنِمها
فَعُقبى كُلِّ خافِقَةٍ سُكونُ





د. السيد عزت أبو الوفا
أستاذ اللغة العربية المساعد
بجامعة العلوم الإنسانية

محو الأميّة الرّقميّة وأخواتها فريضة عصرنا الرقمي

(عرض برقي لمصطلحات الأمية الرقمية)

لعل من الثابت الذي لا يحتاج إلى تذكير أن أهم ما تميز به القرن المنصرم هو تطور العلوم والمعارف في جميع المجالات، وفي القلب منه التطور التقني والتكنولوجي التعليمي، الأمر الذي دفع بالمؤسسات التعليمية، على اختلاف توجهاتها، إلى محاولة الإفادة من هذا التطور المتسارع وتوظيف التقانة والتكنولوجيا بأقصى ما تستطيع وبخاصة المؤسسات الرامية للكسب المادي السريع، حيث قامت تلك المؤسسات «بافتتاح برامجها في التعليم عن بُعد بالإفادة من تلك التكنولوجيا أمام من لا تسعفهم ظروفهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجغرافية لمواصلة التعليم» (السنيل،،١٩٨٥، ٢٥)، ولعل من المفارقات أنه على الرغم من ذلك ومع التقدم الرهيب للتكنولوجيا وبرامجها، وازدياد حظوظ الناس والمؤسسات من الإنترنت، ظلت هناك أنواع كثيرة من الأميّات، يعاني منها الكثيرون، ممن لم تسعفهم حظوظهم معالجة ذلك!

ولقد أصبح معلومًا بما لا يدع مجالًا لمماحكة أنني وأنتم -مطالبون وبأقصى سرعة وطاقة- بالسعي لامتلاك المعرفة اللازمة في تخصصنا العلمي والمعرفي والمهاراتي والتكنولوجي والرقمي بما يلائم المرحلة الجديدة في القرن الجديد، التي لا يقول عاقل بأن ما بعدها سيكون كما كان قبلها في هذا المجال، بل وفي غيره من المجالات، وعلينا كذلك امتلاك القدرة على تسليح طلابنا في التعليم التقليدي، بله «السَّحابي/ عن بُعد»، بما يستطيعون به مواجهة المجهول الذي قد ترميهم به الأقدار على غير توقع أو انتظار، كما لا بد أن نمتلك الشجاعة الكافية في اقتحام ذلك وعدم الإحجام عنه، وأن تبدو تعاملاتنا واستراتيجياتنا وأدواتنا المعرفية والتكنولوجية في مجالنا على اختلاف أنواعها في أعلى درجات الحداثة والجدية وأرفعها.

وفي سياق حديثنا عن التعليم «السحابي» في ظل وجود جائحة كوفيد -١٩ التي ألزمتنا في تعليمية اللغة بحتمية النظر بعين الاهتمام للتخلص مما يعرف بالأميات الرقمية الخطيرة، كالأمية الحاسوبية، والأمية الصوتية، أو المعلوماتية، والأمية البصرية، والأمية الاستنساخية، وأمية تنظيم القراءة والكتابة، والأمية الاجتماعية والعاطفية. فهي أميَّاتٌ خطيرة بالفعل، ذات أثر سلبي على معلمي العربية للناطقين بغيرها،

ومتعلميها، بل وعلى مؤسسات التعليم بوجه عام، وبخاصة في ظروف جعلت محوها ضرورة ضاغطة. ورغبة في إفادة القارئ الكريم سنتناول هذه الأميات بالتعريف البرقي، آملين أن ينهض هو بدوره ليطّلع على هذه الأميات في مظانّها الأساسية، ويتعرف إلى آليات محوها، والتخلص منها إن كان مبتلىً بإحداها أو أكثر!

ولنبدأ بتحديد مفهوم «الأمية الرقمية»، ذلك الذي نعتبره المصطلح الأشمل والأعم الذي تنضوي تحته باقي الأميات الرقمية الفرعية، والأمية الرقمية «يُنظر إليه بوصفها انعدام القدرة على قراءة النص الرقمي وكتابته، وعلى تطوير المهارات التقنية اللازمة لاستهلاك وإنتاج مثل هذا النص، غالبًا.

لكن يجب التنويه إلى أنه عند استخدام مصطلح «النص الرقمي» يميل الناس أكثرهم إلى التفكير في معالجة الكلمات فقط، ولكن النصوص الرقمية تأتي في مجموعة متنوعة من الأشكال المتزايدة باستمرار بما في ذلك الصور وعروض الشرائح ومقاطع الفيديو والبودكاست (البث/التدوين الصوتي) والمدونات، والتغريدات وصفحات Facebook ونصوص الرسائل على سبيل المثال لا الحصر، فإذا كانت الأداة تنقل المعنى وتستخدم التكنولوجيا الرقمية إما لإنتاجها أو استهلاكها، فمن المحتمل أن يكون النص رقميًّا"(Joe, 2012).

ولعل الخطر في وجود الأمية الرقمية يتأتى من فقد الفرد الأميّ الرقمي» المهارات الأساسية التي تشمل القدرة على تحديد وفهم وتفسير وإنشاء وحساب واستخدام المواد المطبوعة والمكتوبة، واستخدام وإنتاج الوسائط الرقمية ومعالجة المعلومات واسترجاعها والمشاركة في الشبكات الاجتماعية لخلق وتبادل المعرفة، ومجموعة واسعة من مهارات الحوسبة المهنية». (اليونسكو، 2004.

ويصبح على الفرد السعي في امتلاك هذه المهارات المشار إليها حتى يصبح ذا كفاءة وإلمام رقمي، ومن ثم يُوصف بأنه « فرد رقمي».

ووفقا لتعريف الأمية الرقمية فإننا نستطيع النظر إلى أمية «الصور البصرية» الرقمية بوصفها «عدم القدرة على قراءة واستنباط المعلومات من المرئيات»، وأما أهمية ذلك وخطره على معلم العربية للناطقين بغيرها -وبخاصة خلال فترات اعتماده التعليم السحابي أو عن بُعد- فتتضح حين نتفق على أن قراءة الصورة وفهمها تعد واحدة من أهم وأقوى طرق تواصل المتعلم مع الآخرين؛ ويصبح على الفرد السعي في امتلاك القدرة على التعامل مع الصور المرئية الرقمية حتى يصبح ذا كفاءة وإلمام رقمي بصري.

أما المقصود بـ» الأمية الحاسوبية» فهي انعدام أو ضعف المعرفة والقدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا ذات الصلة، كالأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، وغيرها، حيث يعاني العديد من المتعلمين، وبخاصة أولئك الذين لم يكبروا منغمسين في التكنولوجيا، من صعوبة في فهم الأنظمة اللازمة لمحو الأمية الحاسوبية، ويصبح على الفرد السعي في امتلاك هذه المهارات المشار إليها حتى يصبح ذا كفاءة وإلمام رقمي حاسوبي.

وأمّا «الأمية الاستنساخية» فهي كذلك أمية فرعية للأمية الرقمية، ويُراد بها عدم قدرة المتعلم على إعادة إنشاء المحتويات الرقمية الموجودة، وعدم قدرة المصاب بها على إعادة استخدامها للأغراض الرقمية المتنوعة بما في ذلك النص، والصوت، والصور والرسومات، ومقاطع الفيديو، بتنسيق جديد باستخدام قدرات الإنتاج الرقمي، حيث يستخدم الشخص النصوص الموجودة، أو

الصور أو الصوت الحالي، ويخلق تفسيرًا جديدًا، مما يمكّن الأفراد من طرح أفكار أو أفكار جديدة للعمل القديم وزيادة إبداع الشخص أيضًا (ACRL, 2015) وبالتالي يصبح على من أراد أن يتخلص من هذه الأمية الاستنساخية أن يمتلك تلك المهارات المشار إليها جميعًا.

ويُقصد بـ «الأمية» المعلوماتية» عدم القدرة على البحث عن المعلومات الموجودة على الويب، وفي الكتب الموجودة على الأرفف في المكتبات وعدم القدرة على تحديد موقعها وتقييمها بشكل نقدي، وبذلك يصبح محوها يعني ببساطة مقدرتك على معرفة متى تكون في حاجة للمعلومات، بل والقدرة التامة على تحديد هذه المعلومات، وعلى تحديد كذلك موقعها وتقييمها واستخدامها بشكل فعال للقضية أو المشكلة المطروحة. (ACRL, 2015)

ومحو «الأمية المعلوماتية» يجب على الجميع تحقيقه، معلمين، وطلابًا، وعامة الناس والأفراد، ذلك أن هذه الأمية في الحقيقة تنطوي على جانب أخلاقي تربوي في المقام الأول، ويجب على المعلم على الأخص ألا يقع فريسة لهذه الأمية، ومن ثم عليه دور تُجاه طلابه لتعليمهم وإرشادهم لكيفية توظيف واستخدام الشبكة الحاسوبية وبرامجها الأخلاقية والعلمية المفيدة، وتحصينهم من الوقوع في شراك ما هو ضد ذلك من مواقع وبرامج وألعاب قاتلة ومدمرة للوقت والمضيعة للخلق والدين؛ فإدمان الشبكة أصبح واقعًا في العالم كله، وإهدار الوقت والتيه وسط المعلومات والأرقام أصبح حقيقة لا فكاك منها للكثيرين، وأصبح الكثير من الناس ضحايا انفجار التقنيات الرقمية (net، chat، game online)

بينما تعرف «الأمية السمعية» بالخلل أو الضعف وعدم القدرة على الاستماع وفهم المعلومات المشتركة من خلال الموجات الصوتية، حيث تتوفر الموارد السمعية على الإنترنت ويمكن تداخلها في المناهج الدراسية لتعزيز التعلم السحابي، وينبغي أن نعرف أنه يتم تحديد صحة وفائدة محو الأمية الصوتية من خلال قدرة الطلاب على استخدام المواد الصوتية بفعالية وكفاءة، وفي الحقيقة لا يزال محو الأمية السمعية حاسماً في العلوم التربوية، ويتشابك مع محو الأمية البصرية». (Lowther Smaldino, (2012) Rusell &

ويعتمد محو «الأمية السمعية» على تقوية وتوظيف مهارتي الاستماع والسمع فهما المكونان الأساسيان لمحو الأمية السمعية. وكما هو معروف فإن السمع عملية فسيولوجية وهو يعني قوَّةٌ في الأُذُن بها تدرك الأَصوات، في حين الاستماع هو الإصْغاءُ بِانْتِباهٍ، وبهما معًا تُمحى الأمية الصوتية، وفي عملية نقل المعلومات من شخص إلى آخر، يقوم المرسل بترميز الفكرة التي ينوي أن ينقلها إلى المتلقي لالتقاطها.، بعد ذلك سيقوم المتلقي بتفسير الرسالة اعتماداً على فهم الرسالة، تلك الرسالة التي يتم تحديدها من خلال فترة الاهتمام، والتركيز عليها، وبناء على ذلك يتم تحديد صحة وفائدة محو الأمية الصوتية من خلال قدرة الطلاب على استخدام المواد الصوتية بفعالية وكفاءة، مع الوضع في الحسبان ألا تكون الأصوات منخفضة جدًا أو عالية جدًا لئلا تُؤثر سلبًا على صحة الطلاب، ولا يزال محو الأمية السمعية حاسماً في التربية ، ويتشابك مع محو الأمية البصرية & (Lowther Smaldino, (2012) Rusell

وها نحن قد وصلنا إلى ما يعرف بـ «الأمية العاطفية والاجتماعية" وهي أمية رقمية" تعني وقوع الفرد فريسة لتأثير الجوانب الاجتماعية والعاطفية للتواجد عبر الإنترنت، وذلك حين التعرض لمحتوى الشابكة على اختلافه، ففي عالم

التكنولوجيا الرقمية الكثير من المعلومات الزائفة أو الكاذبة أو المضللة، التي إن لم ننتبه لها قد نقع فريسة سهلة لأصحابها. على أن مهارة محو الأمية الاجتماعية والعاطفية تساعدنا على إدراك ما هو جيد وما هو سيئ من المعلومات في العالم الرقمي؛ لذا يمكن للأشخاص الذين يمتلكون هذه المهارة أن ينموها حماية أنفسهم من الأخطار للتفاعل على الإنترنت، وهو عمل أخلاقي وتربوي أيضًا وجب على معلمي العربية تنبيه طلابهم إلى عدم الوقوع فيه بداهةً (GONG, 2009).

ولعل المدقق بعين ثاقبة يلحظ بوضوح مدى تعالق هذه الأميات جميعًا مع «التعليم السحابي» المشهود، إذا ما ربطنا بين جزئياتها المتشابكة، وحاولنا الوقوف على مدى تأثيرها عليه سلبًا حال وجودها، وإيجابًا على كفاءته وجودته حال امّحائها، أو حال انعدامها من الأساس، وعلى سبيل الإشارة البرقية، فإن مثل هذه الأميات كان من نتائجها السلبية التي تجلت في تسريع اتجاه التعليم المباشر إلى «التعليم السحابي» على نحو كامل ومفاجئ وإجباري -إبّان حدوث جائحة كوفيد-١٩ أنْ أظهرت تخلف العديد من معلمي اللغة، بل ومعلمي المواد الأخرى في الحقيقة، عن مواكبة ركب «التعليم السحابي» عبر الشابكة، وذلك حين تم اكتشاف تفشي الأمية الحاسوبية بدايةً لدى الكثيرين، وعدم قدرتهم على التلقي والإرسال من خلال وسائل التقانة وبرامج الصوتيات الحديثة، كما أوقعت الكثير من المؤسسات التي لم تكن تُعر مثل هذا النوع من التعليم اهتمامًا يُذكر، ففرضت على الكثير من المعلمين والمؤسسات التعليمية، على اختلافها، حتمية النظر بعين الاعتبار إلى كفاءة منتسبيها الرقمية من القائمين على أمر التدريس ومدى بعدهم عن الأميات الرقمية المختلفة.

،،،

مراجع المقالة:

١. عبد العزيز عبد الله السنيل، التعليم عن بعد، مفهومه، أسسه، وواقعه في المجتمع العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥، ع١٢، ١٩٨٥.

٢. خمس خُرافات عن استخدام التكنولوجيا في التعلّم: كيف ندمج الأدوات الرقمية في التعلم، مات ريونك، دار الكتاب التربوي، ط١. د. ت

مراجع أجنبية

1. Framework for Information Literacy for Higher Education, Filed by the ACRL Board of Directors February 2, 2015.

2. James D. Russell, Deborah &L Lowther. Instructional Technology and Media for Learning, 10th Edition Sharon E. Smaldino, Deborah L Lowther, 2012.

مواقع إليكترونية

- Gong, Zhaogang (2009). Lateral Literacy: http://7digitalliteracy.blogspot.com/2009/11/lateral-literacy.html
- Joe (2012). Digital Literacy & Common Core: https://cutt.ly/dyMyZ57





نورا طه عبد العزيز
محاضرة في تعليم العربية للناطقين بغيرهابتركيا

تطوير مهارة المحادثة في التعليم عبر الإنترنت

لا شك أن مهارة المحادثة من أهم مهارات اللغة، وأكثرها خشية عند كثير من الدارسين، وكم من الطلاب يجيدون فهم المقروء، ويعبرون عما في أنفسهم بالمكتوب بأسلوب لغوي صحيح، بل يعرف قواعد النحو والصرف وطريقة البحث في المعجم، وعنده قاموس لغوي لا يُستهان به، وعلى الرغم من ذلك لا يستطيع أن يتحدث لمدة خمس دقائق متصلة بدون خطأ، والسبب وراء هذا يرجع إلى الطريقة التي تعلم بها اللغة العربية، والتي تهمل هذه المهارة ولا سيما في التعليم السحابي، نظرا لأن الطالب لا يمارس اللغة إلا في وقت الدرس فقط مع معلمه، وكذلك البيئة المحيطة به بيئة أجنبية، والطالب لا يجد موقف حقيقي يمارس فيه ما تعلمه، وفي هذا المقال سنتناول بعض النصائح و الأفكار التي يستطيع المعلم أن يطبقها في التعليم عبر الإنترنت لينمي هذه المهارة لدى طلابه، وهي:

- أن يستأثر الطالب بنصيب الأسد في درس المحادثة، وأن يتحدث المعلم باللغة العربية أكثر من لغة الطالب الأم أو اللغة الوسيطة.
- التشجيع المباشر والدائم للطلاب وبث الثقة في نفوسهم والتبسم أثناء حديث الطالب حتى يشعر بالاطمئنان، ويكمل حديثه بشكل مريح دون خوف.
- تدوين الأخطاء في دفتر جانبي، ومعالجتها في وقت آخر حتى لا يقطع المعلم حديث الطالب أثناء الكلام مما يصيبه بالتشتت.



- تفعيل المحادثة من خلال استخدام الأنشطة الصفية، والألعاب اللغوية، والصور، والمواقع الالكترونية، من خلال مشاركتها مع الطالب عبر البرنامج المستخدم للدرس، أو تصميم بعض الألعاب باستخدام البرنامج التعليمية بهدف تنمية مهارة المحادثة.

- متابعة الطلاب أثناء الأسبوع وعدم الاكتفاء بوقت الدرس الفعلي، وذلك بواسطة الأنشطة اللاصفية التي نكلف بها الطالب لتطبيق ما تم دراسته في موقف حقيقي أو مصطنع وسأضرب مثلا لذلك نستطيع أن نقيس عليه كل الموضوعات الدراسية، هيا بنا لنرى أمثلة حدثت مع طالباتي وكانت النتيجة فوق توقعي وأبهرني ما رأيته منهن في متعة التطبيق:

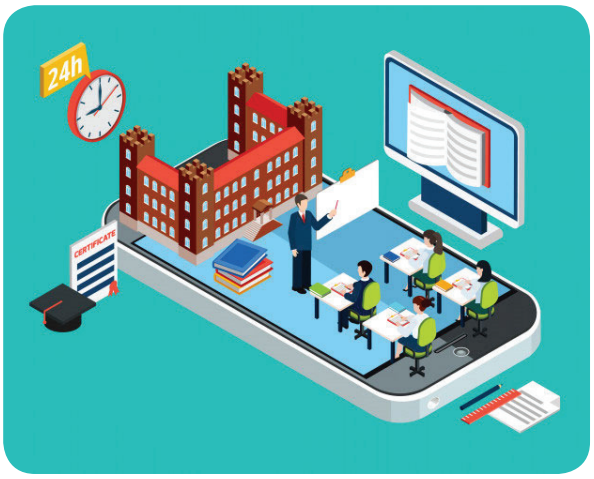
- طالبة أوزبكية في المستوى المبتدئ الأول تدرس العربية عبر الإنترنت، ولم تدرسها من قبل، طبقت معها الأنشطة اللاصفية، وتحسن مستواها بسرعة وزاد حبها للغة العربية، وتعلقت باللغة وأصبحت تسأل عن كل شيء بشغف أكثر من ذي قبل، والسبب الطريقة التي تعلمت بها اللغة فهيا نرى مثال لهذا:



- موضوع الطعام والشراب:

يكلف المعلم الطالب أن يسجل فيديو مرئي لوجباته اليومية لمدة أسبوع كامل يتحدث فيها عن طعامه اليومي، وهنا سيتعرض الطالب لكلمات جديدة، فيبحث عن معناها، ويكتسب ثقة في نفسه؛ لأنه يتكلم ويبحث ويجد تشجيع من المعلم.

وعلى هذا الدرب سرت مع طالباتي في كل الموضوعات سواء كانت الدروس فردية أو جماعية، وكانت النتيجة طيبة وأصبح التعليم عبر الإنترنت يؤتي أُكُله في وقت قصير، بل أصبح يضاهي وينافس التعليم في الفصول الحقيقة لأنه يناسب كثيرا من الدارسين من حيث المرونة في الوقت والراحة في التواصل فالطالب يدرس وهو في بيته.



- ومن الأشياء المهمة التي تنمي مهارة المحادثة في التعليم عبر الإنترنت استغلال الدروس الجماعية لصالح الطالب وليس العكس، فكثير منا يعلم أن هناك أماكن تقوم على نظام الدرس الجماعي بحيث يكون في الصف طالبان أو أكثر، والمعلم المبدع من يستغل هذا لصالح الطالب ويقوم بتفعيل الطلاب داخل الصف باستراتيجية العمل الثنائي من خلال تمثيل الأدوار، وخلق النقاش بين الطلاب، والمسابقات، والمناظرات، والألعاب الجماعية وغيرها.

- عقد لقاء جماعي أسبوعيا أو شهريا للتبادل اللغوي بين الطلاب، مع الأخذ في الاعتبار مستوى كل دارس، والهدف من هذا اللقاء أن يطبق الطالب ما درسه وأن يتعلم من زملائه، وهو ما يعرف

بالتعلم بالأقران.

- الصداقة، فالصداقة تمثل المفتاح السري للتعليم لاسيَّما في مرحلة المراهقة وأقصد هنا (صداقة المعلمة مع الطالبة، المعلم مع الطالب) فعندما يحب الطالب المعلم ويشعر بأنه قريب منه، يكون هذا دافعًا للحديث معه بشكل مستمر مما يدفعه للتحدث والرغبة في الكلام، وهذا يساعد على تنمية مهارة المحادثة بشكل كبير، وهذا يتوقف على مدى استخدام المعلم للغة الوسيطة فكلما اقتصر المعلم في استعمال اللغة الوسيطة زاد دافع الطالب للمحادثة باللغة العربية.

- كسر الحاجز وتقوية التواصل، كسر حاجز الخوف والرهبة من المعلم واللغة عن طريق الوجه البشوش والكلام ببطء، وتقوية التواصل عن طريق التواصل مع الطالب في المناسبات العامة، مثل: العيدين، ورمضان، والمناسبات الخاصة بكل بلد كالاحتفالات الوطنية، مما يكسب الطالب كلمات جديدة ربما لا يتعرَّض لها أثناء الدراسة، والتواصل يكون عن طريق الرسائل الصوتية أو الفيديوهات القصيرة.

- تنمية مهارة المحادثة عن طريق المرئيات

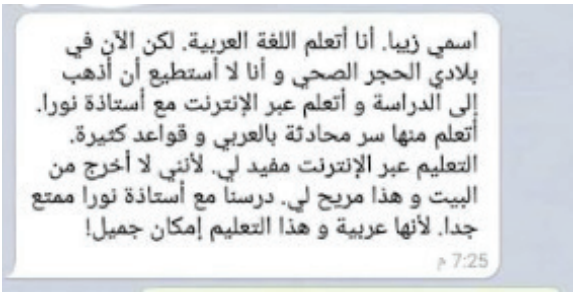
يقوم المعلم بإرسال المرئية ويطلب من الطالب مشاهدتها، وتسجيل الكلمات الجديدة ويساعده في شرحها أو يبحث عنها بنفسه في المعجم ثم يسجل مرئية أخرى يتحدث فيها عما فهم من المرئية الأولى أو ينسج على منوالها. وبهذا ننمّي مهارتي الاستماع والمحادثة معا.

وأخيرا فإن نجاح التعليم عبر الإنترنت يتوقف على عنصرين رئيسين هما:

١- المعلم المبدع، سريع البديهة، المتقن لبرامج الحاسوب (وسيلة التواصل بينه وبين الطالب) المحب والمقدر لهذا المجال.

٢- الطالب الراغب الذي جاء راض غير مجبور، جاء يسعى وراء هدف عظيم هو يعرف قيمته .





وحين ذاك سيصل تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت إلى مكانة تضاهي بل وتنافس التعليم في الفصول الحقيقة وستكون النتيجة مبهرة للجميع.

والله من وراء القصد هو مولانا ونعم النصير.



د. عبد العزيز أخميم
أستاذ وباحث في تعليم العربية للناطقين بغيرها-المغرب



نحو إنجاح درس تعليمي إلكتروني للناطقين بغير العربية

في ظل انتشار مواقع ومعاهد تعليم اللغة العربية على شبكة الإنترنيت، وفي ظل انتشار وسائل التواصل التي قرّبت بين اللغات والثقافات، وسهلت كافة أشكال التواصل بين الناس، ظهرت الحاجة الشديدة لتعليم اللغة العربية للأجانب عبر الشبكة الإلكترونية، والذين وجدوا في التعليم الالكتروني ملاذا وفرصة لتعلم اللغة العربية من أيدي معلّمين عرب ناطقين أصليين باللغة العربية، ومن هنا استلزم الأمر إعداداً متمكناً لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي يدرّس عبر الشبكة الإلكترونية، أو فيما يعرف بالتعليم السحابي، وما يتطلبه هذا النوع من التعليم من معرفة بأساسيات وخطوات التدريس عن بُعد، ودراية ماهرة بالبرامج التعليمية التي تخدم درسه الافتراضي. فكل إلمام وثقافة للمعلم بهذه الأمور يصبّان في نجاحه صبًّا. وقبل الحديث عن الخطوات لنجاح درس اللغة العربية عن بُعد للناطقين بغيرها، أرى من الضروري أن أقدم بعض المستلزمات والمرتكزات الأساسية التي يجب أن تتوفر في كل من المعلم والمتعلم والبرنامج، باعتبارها دعائم تساعد في إنجاح درس لغوي تعليمي عن بُعد.

بالنسبة للمعلم:

يعدّ المعلم قطب الرّحى في العملية التعليمية، حيث تدور حوله عناصر أساسية وثانوية، يحركها بخبرته وكفاءته في تنظيم أولويات نقل اللغة العربية للمتعلمين، وتمكينهم من مهاراتها. وإليه ينسب الفضل في نجاح الدرس من إخفاقه. لذلك يجب عليه:

- أن يكون مطلعاً على تجارب تعليم اللغة العربية إلكترونيًّا لغير الناطقين بها، ومتابعة مستجداته، وتقدير الجهود المقدمة في هذا الشأن والبناء عليها.
- أن يحصل على تدريب مكثف في مجال التكنولوجيا، واستعمال الموارد الرقمية، وإدارة الفصول الافتراضية، ويتكمن من الكفايات التكنولوجية والرقمية.
- أن يتمكن من استخدام تقنيات التعليم وطرق التدريس الحديثة، وتوظيفها بما يتناسب والمحتوى المعرفي والعلمي للمادة.

أما بالنسبة للمتعلم يجب:

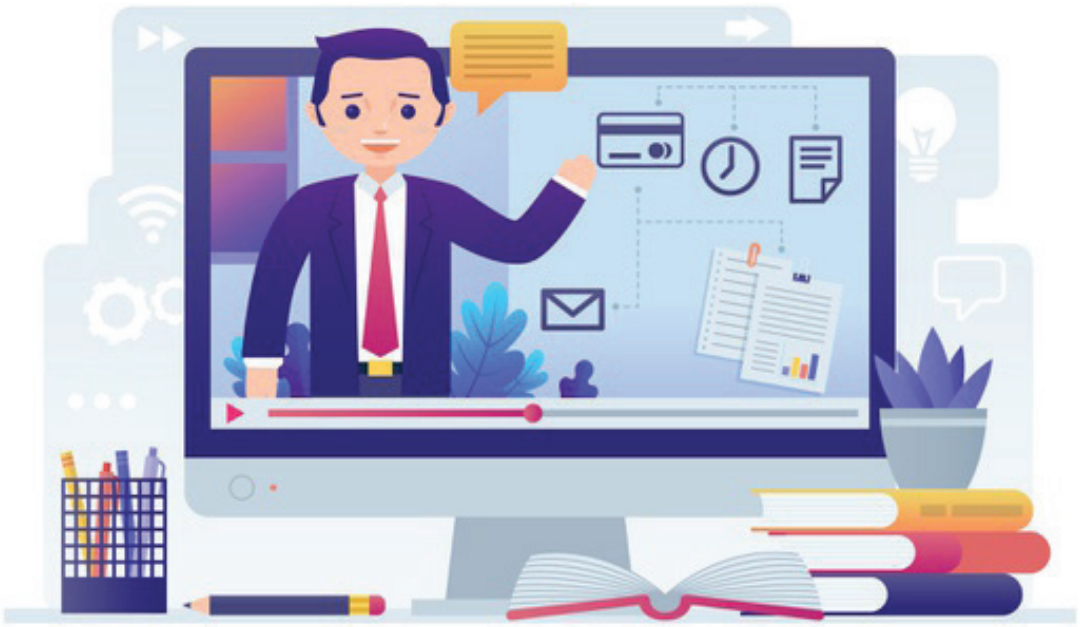
- أن يحدد أهدافه بوضوح، فالهدف أساس اختيار البرنامج المناسب.
- أن يمتلك رغبة عارمة وإرادة حديدية تمكّنانه من الالتزام والانضباط الذاتي، والاندفاع الدائم لبذل الجهد ومواصلة التعلم وعدم التوقف أبداً.

- أن يضع لنفسه خطة ذكية ترتكز على اختيار أفضل المصادر الجيدة والأدوات اللازمة والتطبيقات الملائمة، لكي لا تتشتت جهوده.
- توفير بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، من أهمها بيئة التعليم السحابي وخدماتها المتعددة.
- تمكينه من الكفايات الالكترونية التي تجعله قادرا على استعمال الحاسوب ووسائل وتقنيات الاتصال في بيئة التعلم والإبحار على الشبكة العنكبوتية للبحث عن المعلومات وتحقيق التعلم الذاتي.



أما بالنسبة للبرنامج:

- أن يُحدَّد بوضوح الهدف من البرنامج، بحيث يناسب طبيعة المتعلمين الذين يستهدفهم، من حيث الجنس، والعمر، والقابلية، والخلفية المعرفية، والخبرة.
- أن يراعي الأسس التربوية والنفسية، ويتوافر على عنصر التشويق وجذب الانتباه، ويسر التفاعل بين المادة والمتعلم.
- توفير برامج تعتمد أساليب تدريسية حديثة ووسائل إلكترونية مناسبة للتعليم الإلكتروني ومهارات عصر التكنولوجيا الرقمية.
- أن يكون البرنامج سهل الاستعمال، ويخلو من الصعوبات والتعقيدات التقنية التي تؤدي إلى تثبيط عزيمة المتعلم وتؤدي إلى إحباطه وإفشاله.
- خطوات لنجاح درس اللغة العربية عن بُعد للناطقين بغيرها:
- إعداد برنامج الصف والاتفاق عليه بين المعلم والطلاب، ويفضّل اتباع البرامج المتسلسلة؛ وذلك في حالة انتقال الطالب إلى مكان آخر لتعليم اللغة أو إلى مرحلة أخرى، فسيكون حينها على دراية بمستواه اللغوي والتنسيق مع المعلم الجديد حول ما يحتاجه في المرحلة المقبلة.
- التخطيط الجيد لإدارة الدرس، وهو أمر يمكن ضبطه وتحقيقه بدرجة كبيرة في التدريس عن بُعد، لأن الغالب فيه هو تدريس الطالب منفردا. بالإضافة إلى صياغة أهداف الدرس بطريقة إجرائية واضحة وبشكل واقعي بعيداً عن التنظير.
- استحضار المعلم هدف الطالب في إعداد الدروس وتقديمها له، حتى يحاول الوصول به سريعاً لهدف دراسته. فإذا وجد الطالب أنه مستمر في الدروس دون تحقيق هدفه، فكثيراً ما يكون هذا سبب توقفه عن الدرس.
- أن تكون الوسائل والأنشطة التعليمية قد تم تصميمها من قبل المعلم.
- تخصيص مكان هادئ ومريح لجهاز الحاسوب أو الهاتف.
- توفير الأجهزة المطلوبة ومتابعة توفر كافة التقنيات المساعدة (ميكروفون، سماعات، سبورة ...).
- من الأفضل أن يكون الاتصال بين المعلم والطالب، اتصالاً مرئياً وعدم الاكتفاء بالاتصال الصوتي، حتى يكون التفاعل جيدا معه.
- توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد والتنويع فيها، مثل: (التكرار، والتلعيب، والسؤال



والجواب، ولعب الأدوار...)، لأن معرفتها توسع الآفاق في تعامل المعلم مع طلابه عبر الشبكة، وتوفر له فرصة تنظيم درسه، والتحكم الجيد في إدارته.

- استخدام برمجيات تعليمية تلائم أنواع التعليم والذكاءات المتعددة وإيقاعات التعلم، ومنها: الدروس التعليمية المصورة على اليوتوب والفيديوهات والرسائل الصوتية المسجلة، والألعاب التربوية الإلكترونية والبريد الإلكتروني، ومجموعات التواصل والبرامج التلفزيونية...
- منح الطالب مساحة أكبر في استعمال اللغة والتحدث بها وتوظيفها خلال الدرس، لأن أغلب هؤلاء الطلاب يعيشون في بيئات ليست عربية، وفرص استعمالهم للغة في بيئاتهم أقل بكثير من غيرهم.
- الحرص على تغطية كل المهارات الأساسية الأربع لتعليم اللغات وهي (الكتابة، والقراءة، والاستماع، والمحادثة).
- إمداد الطالب بتغذية راجعة لمستواه اللغوي باستمرار، وذلك بتصويب أخطائه، والثناء على تقدمه وتطوره.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن التعليم عن بعد يستطيع أن يعوض التعليم الحضوري إذا كانت الطرق والأساليب المتبعة في التدريس الحضوري تراعي التعليم عن بعد، إضافة إلى دور المعلم الكبير في تنفيذ هذا النوع من التعليم، حيث يقوم بدور الموجه للطلاب والمحفز لهم، والمدرب على استخدام التقنية التي يتم من خلالها التعلم، كما يقوم بتجهيز بيئة التعلم اللازمة لهذا النوع.





ندى محمد عبد الحليم خنفر
معلمة لغة عربية للناطقين بغيرها
برنامج مدلبري الجامعة الأردنية

تجربة أولى: مزايا و تحديات

لا تخلو أي عملية تعليمية من تحديات وعقبات تجعل من التجربة كفاكهة لذيذة حلوة المذاق قطِفت بعد عناء! فماذا لو كانت هذه التجربة هي الأولى في التدريس عن بعد؟.

واجه العالم في الشهور الأخيرة تحديا كبيرا على الصعيد التعليمي؛ إذ تحول التعليم من تعليم حقيقي في صفوف حقيقية إلى تعليم افتراضي عن بعد، وهذا التغيير المفاجئ أجبر المؤسسات التعليمية والأساتذة والطلاب على حدٍ سواء لاستكمال التعليم عن بعد .

خاضت الباحثة في أثناء ذلك تجربتها الأولى في التعليم عن بعد كسائر الكثير من الزملاء و الزميلات؛ والتي تكللت بالنجاح والحمد لله، لذلك ستعرض هذه المقالة أهم المزايا والتحديات التي تخللت الانتقال من الصف الحقيقي الى التعليم عن بعد.

✓ المزايا:

١- إمكانية تعلم الطالب دون الحاجة للسفر خارج بلده، خصوصًا إذا كان موظفًا.

٢- مرونة أوقات الدروس.

٣- إمكانية توظيف الدروس المتزامنة وغير المتزامنة في التدريس عن بعد، فمثلًا: تتضمن الدروس المتزامنة دروسًا مباشرة مع الطلاب عبر البرامج المختلفة من ضمنها (برنامج Zoom) . وتتضمن الدروس غير المتزامنة الدروس غير المباشرة بحيث لا يلتقي المعلم مع الطلاب بدرس مباشر بل يمكنه تسجيل الدرس وإرساله للطلاب ويُجيب الطلاب على مجموعة من التمارين والأسئلة المُعدة من قبل المعلم.



٤- مشاركة الطلاب بفيديوهات و صور بشكل مباشر .

٥- التوجه للبحث عن برامج ووسائل جديدة



تساعد المعلم في إنجاح الدرس، كاستخدام ka-hoot ، spinar، vialogues وغيرها .

➢ التحديات:

اعتدنا على سماع الجملة التي تقول أنّ التعليم عن بعد يوفر الوقت والجهد والمال و...الخ إلّا أنّ الباحثة وجدت ذلك صحيحًا لكن بعد الخوض في كواليس هذه الجملة من التحضيرات التي تفوق تحضيرات الصف الحقيقي والاجتماعات والمُسوَدات وتجهيز المادة التعليمية.....إلخ. فتمثلّت هذه التحديات بالآتي:

١- تجربة الأساتذة الأولى للتعليم عن بعد، فلكل جديد صعوبة.

٢- سرعة الانتقال إلى التعليم عن بعد وكان ذلك ناجحًا بتعاون المؤسسة من تشجيع وتدريب مستمر ومتابعة للأمور التقنية، بالإضافة إلى التعاون بين الأساتذة في تقديم أي معلومة من شأنها أن تطور العملية التعليمية و تُسهّلها.

٣- تجهيز المادة التعليمية سواء كانت للدروس المتزامنة أوغير المتزامنة، مثل: اتباع منهج الأولويات في المادة التعليمية، وتسجيل الدروس و تصميمها والتأكد من مناسبتها لمستوى الطلاب.

٤- التواصل مع الطلاب؛ إذ من المهم أن يحرص المعلم على التواصل مع الطلاب بأكثر من وسيلة لضمان وصول التعليمات والدروس والواجبات والمهام للطلاب كاستخدام الواتس أب و البريد الإلكتروني وGoogle Drive .

٥- انقطاع شبكة الانترنت مما يشكل مشكلة في انسيابية الدرس، وهذا يقود المعلم الى التفكير والتجهيز المسبق ووضع خطة بديلة للتعامل مع مثل هذه المواقف.

٦- فرق التوقيت بين البلدين؛ فليس من السهل أحيانا أن يكون توقيت الدرس مناسبًا لكل الطلاب خصوصًا إذا كان الطلاب من دول مختلفة.

٧- إعداد الاختبارت الإلكترونية و مصداقيتها.

ولا شك أن التعليم عن بعد لن يكون خيارًا في الفترة المُقبلة أو وسيلة لحل مشكلة مؤقتة بل سيكون من أولويات التعليم خصوصًا في مجال تعليم اللغات فما بالك إذا كان في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ لذلك يتوجّب على الأستاذ أن يواكب التطورات حتى لو كانت في ظروف استثنائية تتطلب المزيد من الجهد لاستمرار العملية التعليمية والحفاظ قدر الإمكان على المستوى اللغوي للطالب والارتقاء به لا تدهوره بحجة هذه الظروف و التغييرات المفاجئة.





محمد عصام الدين محمود
معلم اللغة العربية بمدارس البسام الدولية
بالمملكة العربية السعودية

تعليم اللغة العربية للأطفال بين الواقع والمأمول

إذا سألت العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عن أسهل الفئات التي يمكن التعامل معها وتحقيق نتائج جيدة ستكون إجابته هي الأطفال، وإذا سألتهم عن أصعب الفئات من حيث صعوبة الأداء داخل الحصة فسيقول لك الأطفال ، وإذا وليت وجهك صوب أصحاب المؤسسات التعليمية عن الفئة التي يسمح فيها لمعلم اكتساب خبرة في العمل فسيقول لك الأطفال .

فنحن هنا أمام فئة تعليمية أحب أن أطلق عليها السهل الممتنع وهي فئة تعليم الأطفال، تلك الفئة التي يحرص فيها الآباء والأمهات على تنشئة أبنائهم تنشئة إسلامية وغرس مبادئ الدين الإسلامي في أبنائهم في ظل ظروف وتحديات صعبة في بيئات مختلفة، وهو أمر يبعث على التقدير والخوف في آن معا : التقدير لحرص الآباء اللامتناهي على تلك التنشئة وخوفهم من الظروف البيئية المحيطة بهم ، والخوف من أن أي خلل في عملية التعليم قد تدفع الطفل وتؤدي به على وضع حاجز نفسي بينه وبين لغة الدين والقرآن الكريم، ذلك الحاجز الذي قد ينشأ نتيجة تجربة تعلم غير احترافية لذلك وجب علينا التنويه إلى بعض المشكلات التي قد تواجه اركان العملية التعليمية وتصل بنا لهذه المرحلة ونحاول أن نضع لها حلولا قابلة للتطبيق.

إذا نظرنا إلى عناصر المنظومة التعليمية في أي مؤسسة سنجدها تنقسم بين أربع فئات

١- إدارة المؤسسة التعليمية
٢- الأسرة
٣- المعلم
٤- الطالب

والآن دعونا نتناول المؤسسات التعليمية المختلفة ونحدد أبرز المشكلات المتواجدة وتظهر في النقاط التالية:

١- كثرة الأعباء المالية على المؤسسة في الشق الإداري الأمر الذي يدفعها إلى اختيار المعلم المناسب لظروف المؤسسة وليس بالضرورة الأكفأ للمهمة .

٢- إلزام المعلمين بالعمل لفترات طويلة مما يؤثر على إبداع المعلم وقدرته على تحقيق الأهداف المطلوبة، والتأثير على صحته.

٣- إغفال الشق النفسي في اختيار المعلمين الذين يتعاملون مع فئة الأطفال.

٤- ضعف المتابعة التربوية في كثير من الأحيان.

وللتغلب على هذه المشكلات يمكن اتباع التالي:

١- الحرص على اختيار فريق العمل بناء على الكفاءة وإن كان ذلك على حساب هامش الربح للمؤسسة خاصة في الفترة الأولى لها؛ لأن المعلم الكفء يساهم في صناعة اسم المؤسسة وإعلاء



قيمتها.

٢- تحديد عدد ساعات لكل معلم مع إعطاء فرصة للراحة والإعداد للحصة التالية.

٣- إعداد مقاييس نفسية أو اختبارات مواقف بحيث تكون جزءا أساسيا في عملية اختيار المعلمين للعمل مع فئة الأطفال.

٤- تعمل المؤسسة على عقد لقاءات تثقيفية لمنتسبيها مع المتخصصين في مجالات علم نفس النمو لدى الأطفال لتوعيتهم بالأنماط السلوكية المختلفة للأطفال.

٥- الإشراف التربوي والأكاديمي ينبغي عليه أن يشعر المعلم أن تخصصه هو دعم المعلم وليس تصيد أخطائه ما يتيح له الفرصة للإبداع.

وإذا انتقلنا للمؤسسة الأخرى المعنية هنا فسنجد الأسرة التي لا نشك قيد أنملة في مدى حرصها واهتمامها على تعليم أبنائها ولكن الأمر لا يخلو من بعض المشكلات أيضا منها على سبيل المثال:

كثرة أعمال الأسرة وانشغالها عن متابعة الأبناء ومدى تقدمهم العلمي.

١- التعليق على أداء المعلم مع الطفل أو التدخل في اثناء الحصة.

٢- إغفال بعض المعاملات التربوية الصحيحة التي يقوم بها المعلم مع الطفل والرغبة في تعديلها ومن أنواع ذلك التدخل رغبة بعض الآباء في التعامل مع أولادهم بشيء من الحزم الزائد، وعدم تعزيزهم أو تقديم مكافأة لهم، وعلى النقيض من ذلك يتهاون بعض أولياء الأمور في تقديم الدعم للمعلم وإذا عاقب المعلم الطفل بالحرمان من المكافأة الإلكترونية أو لم يقدم تعزيزا للطفل، يشكو من سوء معاملة المعلم وإغفاله للمعاملات التربوية.

وللتغلب على هذه المشكلات يمكن اتباع التالي:

١- يجب على أولياء الأمور تخصيص وقت محدد وثابت لمتابعة أداء الطفل ومدى تقدمه في العملية التعليمية، والحرص على التعرف على المعوقات التي تواجهه، ووضع الحلول لتلك المشكلات.

٢- التواصل مع المشرف التربوي وتقديم الملحوظات التي رآها على المعلم مباشرة لمحاولة تعديلها؛ حتى لا يحدث ذلك فجوة بين المعلم والطالب وولي الأمر، مما قد يؤثر على دافعيته في العمل.

٣- الاشتراك في بعض البرامج التربوية التي تقدمها المؤسسة التعليمية المنتسب إليها الطفل وتساهم في تحقيق التوازن في التعامل مع الطفل بلا إفراط أو تفريط.

وها نحن نقترب من حجر الزاوية في العملية التعليمية وركنيها الأساسيين ألا وهما: المعلم والطالب ولنبدأ بالمعلم الذي نأخذ عليه بعض الملحوظات منها على سبيل المثال لا الحصر:

إهمال عملية جمع المعلومات عن الطفل وخبراته السابقة التي مر بها في تعلمه للغة العربية، وانطباعه عن طبيعة اللغة العربية، ومدى معرفته لأسباب دراسته لها.

١- الفقر في استخدام عبارات التعزيز المختلفة التي تحفز الطالب على تحسين الأداء داخل الحصة من أجل الحصول على هذا التعزيز.

٢- عدم الربط بين المادة المقدمة في الكتاب وحياة الطفل، إذ الأصل في عملية التعلم هي نقل الخبرات والمعارف من داخل الكتاب إلى خارجه واستخدامها في مناحي الحياة.

٣- عدم توافر بنك أسئلة متنوعة لكل مهارة من المهارات المستهدف تعليمها، الأمر الذي يؤدي إلى نمطية التدريبات وافتقادها لعنصر التشويق.

٤- إهمال الجانب النفسي للطفل ومدى

استعداده للحصة، فالمهم بالنسبة لبعض المعلمين هو أداء الحصة مهما كانت الظروف.

٥- ضعف التواصل مع المشرف التربوي لأخذ التغذية الراجعة حول الأداء داخل الحصة، أو عدم وجود مشرف تربوي من الأساس.

٦- الاعتماد على عنصر التواصل السمعي فقط من عناصر عملية الاتصال البشري بسبب جودة الإنترنت، فتفتقر عملية الاتصال للتواصل البصري والتواصل الجسدي، ما يعيق توظيف تعابير الوجه، ولغة الجسد في العملية التعليمية.

٧- المقارنة بين الطالب وزملائه داخل المجموعة الصفية بغرض تحفيزه، الأمر الذي يسبب أذى نفسي للطفل وعدم الرغبة في متابعة الدراسة.

٨- إهمال عملية المراجعة الدورية لما اكتسبه الطفل من مفردات وتراكيب ما يؤدي إلى نسيانها مع مرور الوقت.

وللتغلب على هذه المشكلات يمكن اتباع التالي:

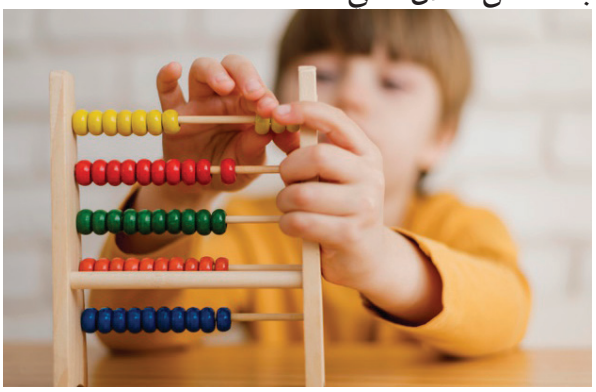
١- جمع أكبر قدر من المعلومات المتاحة عن الطفل من خلال إدارة المؤسسة التعليمية أو ولي الأمر، لتحديد الطريقة الأمثل للبدء بها مع الطفل، فالأطفال يختلفون عن بعضهم البعض فما يكون مجديا لطفل قد لا يكون مجديا مع الآخر، كما ان جمع المعلومات يجنب المعلم والطالب الخبرات السيئة التي قد تكون موجودة لدى الطفل وبالتالي يأخذ فرصة لتحقيق نتيجة أكبر.

٢- الحرص على تنويع عمليات التعزيز اللفظي، فمن المعروف أثر التعزيز اللفظي المتاح للطالب على مدى انتظاره للحصة وتجويد أدائه فيها، ويمكن استخدام عبارات تعزيزية مثل :

- أنا سعيد لأنني ادرس طالب ذكي مثلك.
- أستمتع بقضاء الوقت معك في حصتك.
- إجاباتك تدل على ذكائك وموهبتك ما شاء الله.
- أنت قدوة صالحة ومثال جيد لزملائك من متعلمي اللغة العربية.
- أنت أول طالب يجيب عن هذا السؤال دون أي خطأ أنت حقا طالب موهوب.
- أنت شبل من أشبال اللغة العربية.
- أنت تقدم صورة رائعة للطفل المسلم.
- لقد مر وقت الحصة سريعا ولم أشعر به كانت حصة رائعة.

إلى غير ذلك من العبارات التي تشعر الطفل بدوره وتقدر مجهوده المبذول

٣- العمل على فك قيود المادة العلمية والخروج بها من الكتاب إلى الواقع، ويستطيع المعلم أن يقوم بذلك من خلال الآتي



- تفقد الطالب للبيئة حوله واستخدام الأدوات الموجودة في جمل تامة.
- تخيل البيئة الخارجية ومحاولة الربط بينها وبين الكتاب.
- تقديم فيديوهات ثلاثية الأبعاد ومحاولة تقديم وصف لها.

٤- توفير بنك أسئلة متنوعة حول كل موضوع من موضوعات الكتاب ووضع التدريبات في صورة شيقة على هيئة منافسات ومسابقات تعليمية على بعض البرامج المستخدمة في العملية التعليمية مثل (Nearpod – kahoot.....)

٥- الاهتمام بالجانب النفسي والتهيئة الجيدة للطفل قبل البدء في موضوع الدرس لإخراج الطالب من الحالة التي هو فيها وإدخاله بسهولة في أجواء الحصة.

٦- الحرص على التواصل المستمر مع المشرف التربوي للحصول على التغذية الراجعة لتعديل الإجراءات غير المناسبة وتعزيز الإجراءات التي

تحقق أهداف الحصة.

٧- فتح الكاميرا والعمل على توظيف لغة الجسد وتعبيرات الوجه أثناء الحصة لما له من أثر كبير في تحقيق الأهداف والمساعدة في توصيل المعلومة وترك انطباع سريع في نفس الطفل يدوم أثره لفترة طويلة.

٨- عدم المقارنة بين الطلاب داخل الحصة والحرص على توفير تدريبات متنوعة وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة والتعلم المتمايز، الأمر الذي يتيح لكل طالب قياس مدى تقدمه في العملية التعليمية وفق قدراته الخاصة.

٩- الحرص على المراجعة الدورية مع الطلاب على ما تم دراسته وتنقسم المراجعة إلى ثلاث مراحل

- الأولى تكون في نهاية الحصة حيث يشرك المعلم الطالب في عملية غلق الحصة ومراجعة ما تم دراسته.

- الثانية تكون في بداية الحصة التالية عن طريق تدريبات متنوعة للمهارة تحقق مبدأ التكرار في أنماط الأسئلة لا يقل عن أربعين سؤالا للمهارة، سيأخذ وقتا طويلا في بداية الأمر ولكن مع كثرة التدريبات وتكرارها سيقل الزمن تدريجيا، ويتملك الطفل المهارة من خلال تكرار التدريبات المتنوعة.

- الثالثة وتكون تدريبات أسبوعية ونصف شهرية وشهرية على المهارات السابقة وفقا لمبدأ التكرار أيضا.

وإلى الركن الثاني من العملية التعليمية وهو الأساس الذي نعمل من أجل بنائه بناءً صالحا سنجد هناك بعض المشكلات التي تواجهه ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١- كثرة الأعباء الدراسية الواقعة على الطالب، فهو مطالب بمتابعة الدراسة في المدرسة إلى جانب دراسته للغة العربية وبعض الطلاب يدرسون لغات أخرى بجانب العربية مثل (الإنجليزية – الروسية – الأوردية) الأمر الذي يشكل عبئا نفسيا على الطالب بسبب تعارض خصائص هذه اللغات.

٢- الافتقار إلى بيئة حقيقية يتم من خلالها استخدام ما اكتسبه من مفردات وتراكيب، فالبيئة المحيطة بالطالب تتكلم لغتها الأصلية في كل معاملاتها.

٣- عدم القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية فوقوع أي خلل في عملية الاتصال قد يعوق إكمال الحصة إذا لم يتوافر أحد الوالدين للمساعدة.

٤- الانطباع المسبق بصعوبة اللغة العربية.

وللتغلب على هذه المشكلات يمكن اتباع التالي:

١- العمل على تحديد الأولويات عند الأسرة بالنسبة للطفل وتحديد الأشياء التي يمكن تأخيرها والأشياء التي يجب البدء بها خاصة في دراسة اللغات.

٢- تحديد وقت معين لممارسة اللغة العربية بين أفراد الأسرة خاصة أن الأسرة التي تهتم بتعلم اللغة العربية يتعلم جميع أفرادها في نفس الوقت اللغة أو لديهم خبرة سابقة في تعلم اللغة العربية، وهذا الأمر يساهم في المحافظة على الحصيلة اللغوية وتدويرها.

٣- تدريب الطفل على عملية الاتصال عبر الإنترنت وكيفية حل المشكلات التي قد تواجهه أثناء الاتصال.

٤- تبسيط اللغة ودمج الألعاب والتدريبات الترفيهية داخل الحصة يساهم في ترك انطباع جيد لدى الطفل.





ناهل الدخيل
ماجستير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أُخرى تركيا

التَّعليم أون لاين «مزايا وتحدِّيات»

فَرَض التعليم السَّحابي «E-Learning" نفسه كواقع علمي وتدريسي لا غِنى عنه، خاصَّة بعد جائحة كورونا، والتي فَرضت بدورها واقعًا علميًّا وتدريسيًّا جديدًا، وكان للتعليم السَّحابي حصَّة الأسد من هذا الواقع المفروض، فَسَارعت الجامعات والمعاهد والمؤسَّسات التعليمية إلى التعليم السَّحابي، لأنَّه البديل الأوحد للتعليم المباشر، والمُنقذ في ظلِّ هذه الجائحة، على الرَّغم من عدم امتلاكها للأدوات الكافية التي تخدم ذلك النَّمط التعليمي.

وبدأ المدرِّسون من مختلف الشرائح –والذين لم يكونوا على استعداد كامل لهذا التَّحوُّل المفاجئ- بالعمل من خلال التعليم السَّحابي مع طلبَتِهم، ومن الطبيعي أنْ تَظهر لهذا العمل تحدِّيات ومزايا وعيوب وملاحظات وغير ذلك.

سَنقِف في مقالِنا هذا على المزايا والتَّحدِّيات التي ظَهرت من خلال ممارسة التعليم السَّحابي.

أولاً: مزايا التَّعليم أون لاين

- الحريَّة في اختيار الكورس والدَّرس المناسب للطالب.
- الاستقلاليَّة في السَّاعات التي يختارها الطالب وتكون مناسبة له.
- المرونة في بيئة العمل، كون الطالب والمعلِّم يتمتَّعان بمرونة الدراسة والتدريس في المكان الذي يُريدان.
- التوفير في المال، من حيث قيمة الكورس، ولِعدم الاحتياج لاستخدام المواصلات للذهاب إلى المركز التعليمي.
- تُوفِّر للمعلِّم المزيد من الوقت لِتحضير الدروس.
- الوصُول إلى أكبَر عدد من الطلَّاب.
- مُناسب لِذوي الإعاقات الجسديَّة.
- توفير فرص العمل لِمن لا يرغبون في العمل المباشر، خاصَّة النساء.
- توفر المادَّة العلميَّة لدى الطلاب في أي وقت على شكل دروس مسجَّلة أو ملفَّات وورد أو بوربوينت، ممَّا يَتيح فرصة أكبر للاستيعاب.
- توفير الرَّاحة من خلال البقاء في المنزل أثناء الحرِّ الشديد أو البَرد أو المطر.

ثانيًا: تحدِّيات التعليم أون لاين

- عدم توفُّر الإنترنت لدى كل شرائح المدرِّسين والدَّارسين، وضعفها لدى البعض الآخر.
- عدم مناسبته لكل أنواع الدَّارسين (رياض الأطفال والمراحل الأولى من التعليم العام).
- ندرَة التدريب والتأهيل المناسب للمعلِّمين، وعدم جاهزيَّة المعلِّم والمتعلِّم لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم السَّحابي.

- الدَّافع الذَّاتي، والذي يُعتبر شرطًا أساسيًّا للتعلُّم الإلكتروني، ومع ذلك يَفتَقر العديد من المتعلِّمين إلى ذلك الدَّافع، ممَّا ينعكس سَلبًا على العمليَّة التعليميَّة السحابيَّة.
- مسألة ضبط الصَّف السَّحابي، وطُرق التعامل مع الطلاب المشاكسين.
- خُصوصيَّة التعليم السَّحابي وكيفيَّة التعامل معه، من حيث اختلاف التخطيط والتدريس والتَّصميم والتَّقييم.
- المحتوى التعليمي، حيث يلجأ كثير من المعلِّمين إلى ما يُسمَّى بالتَّصميم التعليمي «Inst-ructional Design" لإعداد مادَّة تعليمية تُحقِّق الأهداف بكفاءة عالية، من دراسة احتياجات الطلاب وتحديد الأهداف والوسائل التعليمية والتغذية الراجعة، ويُضيف الدكتور خالد أبو عمشة تمكين الدَّارسين لمهارات القرن الحادي والعشرين، وهي التواصل والإبداع والتفكير الناقد والتعاون، إضافة إلى مراعاة كل أنواع الدَّارسين وذوي الاحتياجات الخاصَّة في إعداد المحتوى واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكلِّ نوع، ومن تِلكُم الأنواع، البصريون والسَّمعيون واللغويون والاجتماعيُّون والفرديُّون.
- عمليَّة شَدِّ المعلِّم لانتباه الطلاب أثناء درس الأون لاين وإبقاء الطلاب مشاركين فعَّالين في الدرس، فالمعلِّم لا يستطيع السيطرة بنظره على الطلاب كما في الصَّف.
- قلَّة حركة المعلِّم نتيجة تقيُّده بالكاميرا، إضافة إلى أنَّ جوَّ التعليم السَّحابي لا يسمح للمعلِّم بالحركة الكاملة قياسًا لحركته في التعليم الواقعي.
- لا يُمكن للتعليم السَّحابي أن يَحلَّ محلَّ التعليم الواقعي، وهذا ما أكَّده (Johnson, 2017) إذ اعتبر التدريس على الإنترنت هو التدريس في الواقع الافتراضي لا الحقيقي، رغم أنَّ المعلِّمين حقيقيُّون والطلاب حقيقيُّون والمادَّة حقيقيَّة،



ولكنَّ الجو ليس حقيقيًّا.

- اِفتقاد روح المنافسة بين الطلاب، نظرًا لأنَّه -في الغالب- يُدرِّس المعلِّم طالبًا واحدًا في الدرس.
- صعوبة استخدام الألعاب اللغويَّة، إلَّا إذا كانت فوتوشوب، وهذه —إلى الآن- نادرة.
- صعوبة تفعيل الدرس على مستوى المفردات والتراكيب في بيئة اللغة الهدف، من خلال الذهاب مثلاً إلى المطعم أو السُّوق..
- مهارة الكتابة لم تأخذ نصيبها الكافي في التعليم السَّحابي تكنولوجيًّا، فالجزء المُسيطر في مهارة الكتابة، هي الكتابة الآليَّة، أمَّا كتابة الطالب من خلال الإجابة عن التدريبات والواجب الوظيفي فمازالت مشكلة تبحث عن حلٍّ جذريٍّ لها.
- ارتفاع تكاليف التعليم السَّحابي، من تكلفة الأجهزة والبرامج والاتصالات.
- ومن التحدِّيات المطروحة أيضًا، كان التساؤل القائم حول إمكانيَّة إعلان برامج بكالوريوس وماجستير ودكتوراه للتعليم السَّحابي في الجامعات الحكوميَّة أُسوةً بالبرامج الواقعيَّة.

وأختم كلامي بالقول: إنَّ ما ذكرناه أعلاه كان نتيجة التجارب السَّحابية التي كانت، ومازالت حتى الآن، ولا شكَّ بأنَّ مزايا هذا التعليم في ازدياد مستمر، وتحدِّياته ذاهبة إلى حُلول ناجعة إن شاء الله.

المراجع

1. مقالة بعنوان "تحدّيات التعلُّم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها" – معن الخطيب – موقع الجزيرة نت – تاريخ النشر 14/4/2020

2. مقالة بعنوان "مشكلات شائعة يواجهها الطلاب في التعليم الإلكتروني وكيفيَّة التغلُّب عليها" – سونيل كومار – تاريخ النشر 10 يوليو 2015
رابط المقالة:

3. مقالة بعنوان "هل سيكون التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ نعمة أم لعنة على التعلُّم عن بُعد" – زهير ناجي خليف – موقع تعليم جديد – تاريخ النشر 1/6/2020

4. مقالة بعنوان "التعليم عن بُعد: تعرَّف على مزايا ومساوئ هذا النموذج للطلاب والأساتذة" – Bar-bara Santos – تاريخ النشر ٢٠١٨/٦/٢٩
رابط المقالة:
https://blog.hotmart.com/ar/-مزايا-التعليم-عن-بعد-ومساوئه/

5. مقالة بعنوان "التعليم عن بُعد: ضرورة وقائيَّة صحيَّة أم أولويَّة تعليميَّة" – سراب العاني – مدونة الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية – تاريخ النشر 13 مارس 2020
رابط المقالة:
http://aatablog.com/?p=216

6. كتاب "التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة" – الدكتور الغريب زاهر إسماعيل – القاهرة – عالم الكتب – 2009

7. مقالة بعنوان "10 تحدّيات تُواجه التعليم السَّحابي Online" – الدكتور خالد أبو عمشة – موقع اتحاد معلِّمي العربية للناطقين بغيرها – تاريخ النشر ٢٨ مارس ٢٠٢٠

8. مقالة بعنوان "آكتفل وسِفْر ورهان السَّبق على الصدارة في التعليم السَّحابي Online" – الدكتور خالد أبو عمشة – موقع اتحاد معلِّمي العربية للناطقين بغيرها – تاريخ النشر 25 أبريل 2020

9. مقالة بعنوان "أُسس بناء المحتوى اللغوي في التعليم السَّحابي Online" – الدكتور خالد أبو عمشة – موقع اتحاد معلِّمي العربية للناطقين بغيرها – تاريخ النشر 9 مايو 2020

10. مقالة بعنوان "التعليم عبر الشبكة الدولية مزايا وتحدّيات" – ماجدة حجازي – مجلَّة اتحاد معلِّمي العربية للناطقين بغيرها – العدد الأول – تاريخ النشر ديسمبر ٢٠١٧

11. مقالة بعنوان "التعليم عن بُعد – عقبات وحلول" – محمد متولي – موقع اتحاد معلِّمي العربية للناطقين بغيرها – تاريخ النشر 11 مارس 2020





د.خالد أحمد
محاضر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
مدرب دولي معتمد - جامعة الاسكندرية

تجربة تعليم الدراما المسرحية العربية للأطفال الناطقين بغيرها وفق منهج رقمي

شهدت الفترة الحالية تطورا كبيرا في مجال المؤلفات المقدمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فلقد أصبح تعلم اللغة العربية كلغة ثانية له مكانة بارزة، وازداد انتشار تعلم اللغة العربية في الآونة الأخيرة نتيجة للثورة التكنولوجية العالية التي باتت وسيلة فعالة جدا فى نشر اللغات، ولكن تعلم اللغة تواصليًا أصبح الشغل الشاغل للكثير من الباحثين فى هذا المجال، وبالنظر إلى المناهج التعليمية الموجودة تجد أن هناك مشكلة ما في المهام التواصلية الإبداعية وتدريب الطلاب عليها، وحاجتنا إلى تدريبات غير تقليدية تنمي الجوانب الإبداعية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية لإنتاج اللغة، وقبل البدء فى فكرة المنهج الذى نعرضه هنا، أطلعت على العديد من المناهج التدريسية الموجهة لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد استنتجت عدة أمور منها: أن أغلب المناهج تقليدية ومباشرة فى عرض المادة العلمية، إضافة إلى عرض العملية التعليمية النصوص العربية بشكل روتينى لا يعطي للمتعلم الحق فى الإبداع والابتكار وهذا يجعل المناهج رتيبة فى عرضها، إضافة لتجميد دور المعلم التكنولوجي فى إطار ثابت لا يشرك الطالب فى عملية الإبداع، مما يضفي الملل على العملية التعليمية، وكذلك فتعليم اللغة اتصاليا من خلال مواقف مختلفة تفاعلية تكاد تكون قليلة جدا إلا فى بعض الكتب التى اهتمت بذلك ودعت إلى ذلك من خلال تخصيص وحدات لعملية المواقف التواصلية لتعليم اللغة، ومن هنا كانت فكرة المنهج التواصلي للغة العربية للناطقين بغيرها، يعتمد على التواصل التكنولوجي الفعال فى تقديم اللغة



العربية من خلال مشاهد تمثيلية حركية يقوم بها المتعلمون لأداء اللغة، وهذا في نظري إضافة كبيرة، لأن تعلم مهارات اللغة العربية (استماع - تحدث – قراءة - كتابة) هى مهارات أساسية، أما



أداء اللغة واتقانها تواصلا تعد المهارة التى يجب أن يتقنها متعلمو اللغة الثانية عموما ، فعند إتقان الطالب للمهارات الأربع في المنهج التقليدي، يصبح المتعلم أحيانا عاجزا عن أداء اللغة، رغم إتقانه للمهارات نتيجة لعدم ممارستها فعليا، فعند إنتاج اللغة يقف أمامه أكثر من حاجز من ضمنها الخوف من أداء اللغة، وهذا يجعلنا نؤكد على أن مهارة أداء اللغة وممارستها تفاعليا تعد من أهم المهارات التى يجب أن يتدرب عليها متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها، فمنهج يدعم عملية التواصل اللغوي والأداء، يعد تحديًا حتى يخرج بشكل يدعم عملية تعلم اللغة. وخلال الفترة السابقةقمت بجمع مادة تعتمد على المشاهد التمثيلية الرقمية التى يمكن أن تعالج مسرحيا، حيث يقوم المتعلمون بتمثيل هذه المشاهد فى عروض تخضع لمعايير المسرح من أزياء وديكورات وإضاءة، وقد جمعت المادة التعليمية من خلال موقع اليوتيوب حتى تكون المادة مرئية، يستطيع المتعلم أن يشاهدها فى أى وقت، وقد تم تفريغ العديد من الحوارات التمثيلية سواء بين شخصيات حقيقية أو خيالية أو حيوانات، إضافة إلى ذلك التراث المسرحي الدرامي العالمي من مسرحيات سندريلا، وسندباد، وحكايات ألف ليلة وليلة وقصص الأميرات.

وقد استندت لموقع اليوتيوب ولقنوات تخدم وتدعم اللغة العربية، وقد روعي أن يكون محتوى المقطع المرئي مفرغ في نصوص مكتوبة يتم التدريب عليها في مهارات اللغة الأساسية وتزويد كل درس بمشهد تمثيلي لقيام الطلاب به، وقد وضعت أداة لقياس الأداء اللغوي للمسرحيات التى سيتم عرضها ويكون المعلم لديه القدرة الفنية والتمثيلية فى الإشراف عليه والتدريب على هذا المنهج، وتم تخصيص جزء من كل درس فيه تحليل للكلمات والشخصيات والزمان والمكان والحوار والفائدة الأخلاقية والتربوية والتعبيرات المستخدمة والقواعد لكل مشهد موجود بالمنهج والإخراج في شكل نهائي للعمل على المسرح.

ولاشك أن هذا العمل لابد أن يكون مؤطرا بشكل منهجي، وعليه فقد تم اتباع منهجية الإطار المرجعي الأوربي لتعليم اللغات وتقييمها، وقسمنا منهج الدراما المسرحية فى تعليم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها إلى مستويات ثلاثة: (المستوى المبتدئ - المستوى المتوسط - المستوى المتقدم) ثم يندرج تحت كل مستوى رئيسي مستويين فرعيين (المبتدئ الأول - المبتدئ الثاني)، (المتوسط الأول - المتوسط الثاني)، (المتقدم الأول – المتقدم الثاني). ويشمل كل مستوى عشر وحدات دراسية تعالج كل وحدة مهارات اللغة الأربع (الاستماع - التحدث - القراءة – الكتابة)، إضافة لعرض مسرحي كامل يقوم به المتعلمون فى نهاية كل وحدة، وهذا العرض يتضمن عدة مشاهد تمثيلية حركية، محددة بها نقاط أساسية وهي: رابط النص المرئي عبر موقع اليوتيوب، شخصيات المشهد، الأزياء التي يرتديها الشخصيات، النص المكتوب، خلفيات المشاهد، الحوار بين الشخصيات، المكان والزمان،



إضافة لأداة تقييمية للمعلم لتحديد الأدوار وتقييم الأداء الدرامي واللغوي، وخطة الدرس، فكل وحدة دراسية تشتمل على خمسة دروس تركز على مهارات وعرض مسرحي للمشاهد الدرامية.

وهذا يعنى أن كل مستوى يحتوى على ستين درسا وعشر عروض مسرحية، ويهدف لتدعيم المهارات التمثيلية الحركية، وهذا الهدف الأسمى من المنهج وهو تعليم اللغة بشكل تواصلي يكسر حاجز الخوف من الممارسة الفعلية للغة عبر المسرح، وقد تم اختيار موضوعات العروض المسرحية متدرجة فالمستوى الأول المبتدئ اعتمدت التركيز على مسرحيات الحيوانات التي تركز على اللغة البسيطة السهلة، أضافة كونها شيقة ومحببة للقلوب، أما المستوى المبتدئ الثاني، فنجد العروض المسرحية ركزت على القصص السهلة البسيطة والحكايات الخيالية، المستوى المتوسط الأول والثاني أعتمد المسرحيات العالمية المبسطة كقصة سندريلا وغيرها، والمستوى المتقدم اعتمد المسرحيات التى بها قضايا فكرية أو تعالج شخصيات تاريخية عالمية.

و أتمنى أن تلقى فكرة هذا المنهج قبولا لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ففكرة توظيف التراث اللغوي الرقمي فى خدمة تعليم اللغة العربية للأطفال لم تلق عناية من قبل الخبراء وهذه التجربة التي نخوضها تعتمد استغلال الأعمال المقدمة عبر اليوتيوب تسعى سعيا حثيثا لربط تعليم اللغة بالدراما وتوظيفها تكنولوجيا. نسأل الله أن يوفقنا فى هذا العمل وأن يتقبله منا ابتغاء مرضاته. فمعلم اليوم خاصة معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها للأطفال لابد أن يفكر فى كل جديد ويسعى إليه حتى يجذب الأطفال إلى حب اللغة العربية وتعلمها، إضافة لاستغلال التوسع فى التعليم التكنولوجي واستغلاله.



أ.دلال محمد العسّاف
مركز اللغات / الجامعة الأردنيّة

تدريس مهارة الاستماع عبر التعليم السحابيّ

تحتل مهارة الاستماع مكانة عظيمة وأهميّة بالغة في مجال تدريس اللغات واكتسابها؛ إذ تعدّ مهارة تعليميّة بنائيّة استقباليّة بامتياز، فهي أوّل ما يتعرّض إليه الطالب في مشوار تعلّمه للغة، وأوّل ما يتعرّض إليه الإنسان في مشوار حياته الاتصاليّة بمن حوله. فمتعلم اللغة يبدأ مراحل تعلّمه بالاستماع إذ لا يعرف بعد شكل الحروف وطريقة كتابتها، إنما يبدأ بتمييز الأصوات، وتعلّم كلمات وعبارات محفوظة يتلقاها عبر الاستماع إليها بأي طريقة كانت شفويّة من أستاذه أو مسجلّة أو عفويّة من المحيط الذي يدرس فيه لاسيّما وإن كان يدرس في بيئة اللغة. كما تساهم هذه المهارة في بناء الكفاية اللغويّة وتشكيلها وتنميتها وتطويرها في جميع مراحل التعلّم ومستوياته.

وفي ظل النشاط التكنولوجيّ الذي شهدته المؤسسات التعليميّة في البلدان المختلفة بسبب الأزمة الصحيّة العالميّة بظهور جائحة كورونا، ظهر التعليم السحابيّ بقوة على نحو لم تعهده مؤسسات التعليم من قبل، إذ دعت الحاجة إلى اعتماد هذا النوع من التعليم وسيلة بديلة للتعليم التقليديّ في الصفوف. ولا شكّ أن هذا الأمر شكّل تحدياً للأساتذة والطلبة على حدّ سواء لا سيما في مجال تدريس اللغات للناطقين بغيرها، بعد أن انتقلوا كليّاً للصفوف الافتراضيّة وخاصة للطلبة الذي جاؤوا من مختلف البلدان لتعلم اللغة في بيئتها ومجتمعها. وقد يكون هذا التحدّي أكبر بالنسبة لمن لم يعتد على استخدام هذه الطريقة من قبل وسيلة للتعلّم والتعليم.

ويعدّ تدريس اللغة للناطقين بغيرها ذا خصوصيّة بالغة، فهو يعتمد على كثير من الأسس، وله اعتبارات خاصّة تضمن نجاحه وتحقيق أهدافه المرجوّة، لعل أهمّها؛ تفاعل الطلبة واندماجهم في البيئة التعليميّة الصفيّة والمجتمعيّة، والأنشطة والتدريبات التفاعليّة الوظيفيّة التي تساعدهم في اكتساب مهارات اللغة استماعاً وقراءةً وكتابةً وتحدّثاً وممارستها في بيئة طبيعية مناسبة، وآداء وظائفها عبر المستويات اللغوية المختلفة. وقد يبدو الأمر أكثر صعوبة في ظل خصوصيّة اللغة العربيّة لغويّاً تركيبيّاً وثقافيّاً اجتماعيّاً .

ومن هنا كان لا بدّ من العناية بطرق تقديم هذه المهارات وتدريسها عبر التعليم السحابي لا سيّما مهارة الاستماع؛ فهي المفتاح والمدخل الرئيسي لتعلّم الطالب مهارات اللغة الآخرى وعناصرها اللغوية من مفردات وقواعد وغيرها. إذ يرى كثير من الباحثين أن حوالي 45% من نشاط الطالب اللغوي هو استماع. فلا يقتصر دور هذه المهارة على الوظيفة الاستقبالية حسب، بل تعدّ وسيلة

لممارسة اللغة المتعلّمة وتوظيفها في الفهم والتعلّم لاسيما وإن توفّرت فرصة تكرار الاستماع في أنشطة وتدريبات متنوّعة. كما تساعد هذه المهارة على تعلّم قواعد اللغة وتراكيبها، فالطالب يسمع التركيب اللغويّ أو الصيغة اللغويّة أو الأساليب اللغوية ويردّدها، وقد يوظّفها في استعماله اللغويّ بعد ذلك إن تم تثبيتها بالتدريبات والأنشطة التفاعليّة المختلفة. بل قد تعدّ أساساً لإتقان المهارات الأخرى خاصة مهارة المحادثة. فكلّما استمع الطالب أكثر امتلك القدرة على التحدّث أكثر، وكلّما كان الاستماع واضحاً ودقيقاً في نقل الأصوات كان إنتاج الطالب أكثر دقة ووضوحاً في استعمال اللغة.

طرق تدريس مهارة الاستماع عبر التعليم السحابي

يمكن تدريس مهارة الاستماع عبر الإنترنت بعدة طرق ومنها :

١- تدريس مهارة الاستماع في الصف المتزامن أو المباشر:

يقوم فيها الأستاذ بتدريس مهارة الاستماع كما يدرّسها في الصفوف العاديّة، وذلك في اللقاء المباشر مع الطلبة عبر منصات التعليم الإلكترونيّة مثل:Microsoft teams و canvas،أو برامج الاتصال المباشر مثل Skyp و Zoom ، وذلك في أوقات الدروس المحددة في الجدول الدراسيّ مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الصف الافتراضي وماهيته. فعلى الأستاذ تقسيم وقت درس الاستماع المباشر بطريقة تراعي جوانب التعلّم المختلفة، بدءاً من التمهيد لنص الاستماع بصورة أو عبارة للمناقشة أو أدوات ووسائل يعرضها الأستاذ على طلبته عند تشغيل الكاميرا في جهازه، انتقالاً لتحديد تعليمات الاستماع وطبيعته (فيديو/ مقابلات/ تسجيل....)، ومدّته التي يفضل أن تكون أقصرمن المعتاد عليه في الصفوف العاديّة، وتحديد عدد مرات تكرار الاستماع. ثم مشاركة



الطلبة لنص الاستماع بالاعتماد على الخصائص التي توفرها المنصات والبرامج الإلكترونية مثل خاصية share screen التي يوفرها برنامج zoom .وانتهاءً بتنفيذ الطلبة للمهام الموكلة إليهم بعد الاستماع أوفي كل خطوة من خطوات الاستماع مثل: جمع معلومات من النص المسموع عن شخصية أو مكان أو غيره، أو الإجابة عن أسئلة مباشرة، أو مناقشة النص وقضايا يحددها الأستاذ من النص المسموع في مجموعات ثنائية أو جماعية عبر خاصية Breakout Room مثلاً،أو تمثيل أفكار النص ومحتواه برسم أو إشارة أو غيرها، وذلك بناء على مستوى الطلبة ومحتوى النص المسموع. ولا بدّ من تخصيص وقت للإجابة عن استفسارات الطلبة حول نص الاستماع أو موضوعه أو فتح مناقشة ثقافيّة حوله.

٢- تدريس مهارة الاستماع بالتعليم غير المتزامن أو غير المباشر :

يمكن أن يقدّم الأستاذ درس الاستماع بطريقة غير متزامنة لا تقتضي حضور الأستاذ والطلبة في الوقت نفسه أو اللقاء المباشر في صف متزامن، لا سيّما وإن تكرّر انقطاع الانترنت أو ضعف الإشارة أو واجه الأستاذ بعض المشاكل

التقنية عند استخدام الفيديوهات التعليمية أو المواد المسموعة في الصفوف المباشرة، فليس من السهل دائماً مشاركة الطلبة في النص المسموع أو مواصلة درس الاستماع دون انقطاع الاتصال أو ضعف إشارة الانترنت خاصّة إن لم يكن الأستاذ والطلبة في البلد نفسه، فالبعد الجغرافي وما يتبعه من اختلاف التوقيت الزمني وقوة الاتصال عامل مهم يؤثر في نجاح سير الصفوف المتزامنة على وجه العموم، وصفوف الاستماع على وجه الخصوص. وثمة عدّة وسائل يمكن استثمارها في تقديم نص الاستماع على نحو غير متزامن على أنها تشترك جميعاً في ضرورة وجود تعليمات واضحة مكتوبة أو مسجلة صوتياً من الأستاذ يرسلها إلى طلبته عبر الواتس آب أو البريد الألكتروني . ومن هذه الوسائل :

١- إرسال نص الاستماع أو الفيديوهات أو الرابط لنص الإستماع إن كان من النصوص الأصيلة المختارة من شبكة الإنترنت إلى الطلبة عبر البريد الإلكتروني، أو وضعها على ملف خاص للصف في Google Drive مرفقاً بورقة عمل تبيّن المهام الموكلة للطلبة، أو الأسئلة التي ينبغي الإجابة عنها بعد الاستماع للنص، وإرسالها للأستاذ في الوقت المحدد.

٢- استخدام المواقع والمنصات التي تتيح تحميل مواد مسموعة من جهاز الكومبيوتر أو من ال You-Tube ، مثل موقع Vialogues ، حيث يتيح هذا الموقع للأستاذ إنشاء حساب خاص يديره المعلم ويشارك طلابه بمحتواه أو درسه، كما يتيح له تحميل فيديو، وكتابة أسئلة للمناقشة الجماعية بين الطلبة حول موضوع الفيديو والمعلومات الواردة فيه، مع إمكانية تحديد االدقائق من الفيديو التي تدور حول كل سؤال أو قضية. ويستطيع كل طالب أن يرى ملاحظات زملائه ويعلّق عليها كتابة .

٣- استخدام تطبيقات الهاتف الذكي مثل : WhatsApp أوKaizala أو غيرها لإرسال نص مسموع غير مرئي، أو فيديو مصوّر، أو غيرها من المواد المسموعة عبر مجموعة الطلبة. ويتم التعليق على النص المسموع صوتيّاً أو القيام بالمهام فرديّاً أو في ثنائيات مكتوبة وإرسالها إلى الأستاذ.

٣- استثمار صفوف اللغة الأخرى مثل صف المفردات أوالقواعد أوالكتابة أوالقراءة أوالمحادثة في تنمية مهارة الاستماع: فقد يتبع الأستاذ درس المفردات بلعبة لغوية تعتمد على نشاط مسموع يوظف فيها المفردات الجديدة أو قد يعرض فيديوهات تعليمية تستثمر هذه المفردات في سياقات حيّة، وكذلك الأمر بالنسبة لدرس القواعد. وقد يسبق نشاط الكتابة أو القراءة مواد مسموعة تمهد لفكرة النص أو تعرض قضيته، أو تفتح مجالاً للنقاش في درس المحادثة.

وعند تدريس مهارة الاستماع عبر التعليم السحابي لابدّ من مراعاة عدّة أمور أهمها :

١- وضوح الصوت وجودته . بدءاً من صوت الأستاذ عند اتصاله بطلبته في الصفوف المباشرة أو المتزامنة وانتقالاً إلى العناية باختيار المواد المسموعة للطلبة، ومناسبتها لمستوياتهم من حيث المحتوى وسرعة الكلام و نوعية النص المسموع ومدّته.

٢- لا بدّ أن تكون مدّة النص المسموع أقصر من النصوص المسموعة في الصفوف العادية، ووضعها للطلبة في ملف خاص يمكن الرجوع إليه لتكرار الاستماع ويمكن هنا استخدام البريد الإلكتروني أو الخدمات التي يوفرها جوجل مثل : Google Drive

٣- من المفيد استخدام خاصية التسجيل في المنصات الإلكترونية وبرامج الاتصال، لتسجيل دروس الاستماع المتزامنة، ليتمكن الطلبة من الرجوع إليها في حال حدوث خلل تقني أو تكنولوجي منعهم من مواصلة الدرس. وتسجيل دروس اللغة



جميعها قراءة كانت أم قواعد أم مفردات مفيد أيضاً فكلها تنمي مهارة الاستماع.

٤- يجب أن يكون الهدف من درس الاستماع واضحاً بالنسبة للطالب قبل الشروع في الاستماع إلى النص وكذلك المهام؛ ليركز الطلبة على ذلك خلال الاستماع إلى النص، فلا يتشتت ذهنهم ولا يشعرون بالإرباك، فإن كانوا بحاجة إلى ذلك في الصفوف العادية فهم أحوج إليه عندما يجلسون أما شاشة صماء لا يستطيعون التفاعل معها، فالوضع مختلف نفسيّاً وحسيّاً.

٥- من المفيد تشغيل الكاميرا عند التحدث مع الطلبة في دروس الاستماع المباشرة أو غيرها من الدروس، فكثير من الطلبة يحاولون الانتباه إلى طريقة نطق الكلمات ومخارج الأصوات أو تعابير الأستاذ أثناء الكلام، وقد يحاولون فهم المسموع من حركة الشفاه أو لغة الجسد. وهذا مرتبط باستراتيجيات التعلم عند الطلبة. وحبذا لو يرافق النص المسموع في الدروس غير المتزامنة فيديوهات مصوّرة، ويمكن أن يستعين الأستاذ بالفيديوهات والمواد المسموعة المتوفرة على الإنترنت من المواقع التعليمية المختلفة مثل: موقع أصوات عربيّة، وموقع الجزيرة لتعليم العربية وغيرها.

٦- إتباع درس الاستماع بنشاط إنتاجيّ شفويّ أو كتابيّ؛ ليتأكد عبره من مدى فهم الطلبة لنص الاستماع، ويقيم تجربته لتحسين مستوى النشاط، والتخطيط للدرس الجديد.

٧- التأكد من جاهزية نص الاستماع، وإمكانية تشغيله عبر برامج الاتصال أو المنصات التعليميّة الإلكترونيّة قبل الصف لتفادي أي مشكلة تقنيّة قد تحدث. وعلى الأستاذ أن يكون مرناً في التعامل مع أي مشكلة قد تحدث، ويضع دائماً خطة (ب) في حال حدوثها.

٨- التنويع في أنشطة الاستماع وتدريباته، لكي لا يشعر الطلبة بالملل، وتوفير أنشطة تفاعليّة متنوّعة توظّف محتوى الاستماع وتستثمره في أنشطة لغويّة تحمّس الطلبة للاستماعات القادمة. فقد يستخدم الأستاذ فيديوهات أصيلة، أو قد يصمّم فيديوهات تعليميّة باستخدام تطبيقات مثل: screencast Camtasia, ، وقد يضع الأستاذ نصاً للاستماع ويجعل المناقشة جماعية بين الطلبة من خلال الإجابة عن أسئلة مكتوبة كما في موقع Vialogues الذي ذكرناه سابقاً.

وقد يكون نشاط الاستماع على شكل مهمة يرسلها الأستاذ إلى الطلبة قبل الصف، ويكون الصف مجالاً لنشاط تفاعلي إنتاجي يعتمد على قيام الطلبة بمهمة الاستماع ويستثمر محتواه.





أسماء الهندي
معلمة العربية للناطقين بغيرها

كلمات من واقع التجارب

يمكنني القول بأنه حتى يتميز معلم العربية في التعليم السحابي يجب أن تكون تكونت لديه فكرة التصميم الشامل للتعلم، وهذا التصميم يتكون من بعض المحاور الرئيسية:

- توفير طرق متنوعة لتحفيز الطلاب.
- شرح وتبسيط المادة بطرق مختلفة، بما يضمن تفاعل المتعلم وفق ما يناسبه.
- توفير أكثر من طريقة لقياس نتائج التعلم، بما يناسب نمط كل طالب.

وعلى كل معلم أن يتعلم مهارات التدريس، واستخدام الحاسوب، ولكن عليه أيضًا تعلم مهارات التواصل وكسب طلابه.
هناك فرق بين معلم ناجح محبوب قدوة لغيره ، وبين آخر يعمل من أجل العائد المادي فقط.

لو أردت أن تملك حب طلابك واحترامهم، فعليك أن تكون لينا، وتملك من القوة ما يخالطها من الرحمة، ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، فكان صلوات ربي عليه معلمًا رحيمًا.
وحتى تستطيع أن تتعامل مع طلابك وتحقق أهدافك فعليك بهذه النصائح:

١. اعلم أن طلابك مختلفين، فمنهم كثير الكلام، ومنهم كثير الحركة، وستجد من لا يتحدث إلا قليلا، فلكل طالب مفتاح عليك أن تعرفه حتى يسهل عليك التعامل معه.
٢. اجعل قلبك يشعر ويرى، لو وجدت طالبك على غير عادته أوقف درسك سريعًا واهتم به. سل ما المشكلة، أظهر اهتمامك، هذا لا يقل أهمية عن أهمية الدرس.
٣. أثنِ على الطالب: بعض الكلمات تبني جسرًا من المحبة بينك وبين طالبك، قل: «أنت جيد"، "أنا مسرور معك»، ارسم قلبًا واكتب اسمه.
٤. إن غبت فترة لسبب ما،كن مبتهجا لرؤيتهم عند عودتك، أظهر محبتك لهم.
٥. لا تسخر من طالبك أبدًا عند نطقه لكلمة لا يستطيع نطقها، ولا تسمح لمن حوله بالتقليل منه.
٦. كن كالمنسأة التي يتوكأ عليها، فهو يتعلم النطق كالطفل الذي يتعلم المشي.

وأخيرا تحلَّ بالصبر والحكمة والتواضع، كن عزيز النفس، وأخلص نيتك لله ولا تنتظر مدحًا.





أ. نادية مصطفي العسَّاف
مدرس العربية للناطقين بغيرها - الجامعة الأردنية

تعليم المهارات اللّغويّة للناطقين بغير العربية عن بُعد

إنّ التعليم عن بُعد موجود منذ سنوات عديدة، ولكن لم يكن يُسلّط الضوء عليه كثيرًا، وفي الوقت الرّاهن وبعد جائحة كورونا بات التعليم عن بُعد الشغل الشّاغل للكثير من العاملين في مجال التعليم وخاصة في مجال تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، وبدأ الكثير منهم بالتفكير في كيفيّة تعليم طلبتهم اللغة العربية عن بُعد.

ستركّز هذه المقالة على كيفيّة تعليم المهارات اللغويّة الأربعة: الاستقبالية (الاستماع والقراءة)، والإنتاجية

(المحادثة والكتابة) عن بُعد.

الموارد التعليميّة التي تُستخدم لدعم التعليم عبر الإنترنت قد تكون في شكل مستندات HTML مثل أهداف المساق التعليمي وخططه، أو الأنشطة، أو المقرّرات والمناهج، أو ألعاب تعليميّة، أو قد تكون عبارة عن دروس صوتيّة، أو دروس مرئيّة، أو تدريبات تفاعليّة، أو اختبارات، أو مستندات توفّر روابط لمواقع إلكترونيّة أخرى.

يستطيع مدرّس اللّغة أن يستخدم العديد من المنصّات الإلكترونيّة لتعليم طلبته اللّغة العربيّة بشكل متزامن كـ Microsoft teams و can-vas و Coursera و Edx و Udemy وغيرها، أو عن طريق برامج مكالمات الفيديو مثل Zoom و meet-ingone و BigBlueButton و Skype و Google duo و Google Meet وغيرها الكثير.

وهناك العديد من البرامج التي تتيح لمستخدميها تصميم موادهم التعليميّة الرقميّة وقد تكون هذه البرامج بسيطة مثل خدمات Google، أو معقّدة مثل برامج إنتاج الفيديوهات، وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن للأستاذ أن يستخدم هذه البرامج:

1. https://www.easygenerator.com/
   https://www.adobe.com/products/capti-vate.html
2. https://www.learndash.com/
   https://teachable.com/
3. https://www.lectoraonline.com/
   https://eurekos.com/
4. https://open.edx.org/
   https://360.articulate.com/

وفي تعليم المهارات اللّغويّة بإمكان أستاذ اللغة أن يقوم بتعليمها سواء أكانت المهارات استقباليّة أم إنتاجيّة وبشكل متزامن أو غير متزامن.

نبدأ أولًا بمهارة الاستماع إن كان تعليمها متزامنًا فيمكن للأستاذ أن يقوم بمشاركة شاشة حاسوبه مع طلبته، وعليه أن لا ينسى مشاركتهم صوت جهازه ليتمكّن الطلبة من سماع الفيديو أو الملف الصوتي. وقبل هذا عليه مشاركتهم أسئلة الاستماع ليتمكّنوا من قراءتها قبل البدء بالاستماع، وبعد الاستماع يناقش الأستاذ الطلبة إجاباتهم التي حصلوا عليها بعد استماعهم إلى المادّة المسموعة.

وإن كان من الصّعب القيام بالتعليم المتزامن لهذه المهارة فمن الممكن القيام به، ولكن بطريقة متزامنة غير مباشرة واقترح هنا موقع https://www.vialogues.com/ فمن خلاله يقوم الأستاذ بتحميل الفيديو، أو وضع الرابط الخاص بالفيديو دون تحميله إلى الموقع، ومن ثمّ يقوم الأستاذ بإرفاق الأسئلة المتعلّقة بالفيديو وعلى الطلبة الإجابة عنها في الموقع نفسه وسيظهر اسم الطالب بجانب الإجابة المكتوبة، أو يمكن للأستاذ أن يدير مناقشة مكتوبة في الموقع نفسه حول الفيديو وهنا سنتمكّن من استثمار مهارتي الاستماع والكتابة في آن واحد. وإن كان هناك مشاكل في الإنترنت من الممكن أن يضع الأستاذ ورقة الاستماع في ملف الصّف في Google Drive وعلى الطلبة أن يذهبوا إلى الملف والإجابة عن الأسئلة ومن ثمّ يرسلون إجابتهم إلى الأستاذ فيرسل لهم التغذية الرّاجعة على إجاباتهم.

ثانيًا: مهارة القراءة ولهذه المهارة أثر كبير وفعّال في اكتساب اللّغة؛ إذ تعمل على تحسين القدرة الهجائية لدى الطلبة، وتقوم بتوسيع ذخيرتهم اللغوية، ولتعليمها عن بُعد يمكن للأستاذ أن:

1. يصمّم نصوصًا تفاعليّة باستخدام مواقع خاصّة تساعد على تحقيق هذا الأمر، وأقترح هنا استخدام موقع www.read.activelylearn.com.



2. يعطي للطلبة مهامًا تتعلّق بنص القراءة الذي سيقرؤه الطلبة قبل الصف المتزامن عبر المنصّات الإلكترونيّة، أو عبر برامج مكالمات الفيديو، ومن المهام التي قد يعطيها الأستاذ لطلبته الإجابة عن أسئلة متعلّقة بالمادّة المقروءة، أو أن يقوموا بتصميم خارطة ذهنيّة المعروفة بـ«Mental Maps" للأفكار الرئيسيّة والثّانويّة للمادة المقروءة لمناقشتها في الصّف المتزامن في ثنائيات، أو في مجموعات باستخدام خاصيّة "Breakout Rooms" المتوفّرة في برنامج Zoom، وبرنامج Adobe Connect ، وغيرها من برامج مكالمات الفيديو التي توفّر هذه الخاصيّة، فمن خلالها يستطيع أن الأستاذ يوزّع طلبته في غرف منفصلة وبإمكانه التنقّل بينها لمتابعة سير العمليّة التعليميّة بين الطلبة.

ثالثًا: مهارة المحادثة وهي تعدّ من أهم المهارات لدى كثير من أساتذة اللّغة، ولعلّ أكثرهم يفضّل تعليمها بشكل متزامن أكثر من تعليمها بشكل غير المتزامن؛ ففي الصفوف المتزامنة لدى الأستاذ العديد من الخيارات لتفعيل هذه المهارة مع طلبته فيمكنه استخدام خاصيّة "Breakout Rooms" التي ذكرتها سابقًا من خلال:



١. تقسيم الطلبة إلى ثنائيات، أو مجموعات، ومن ثمّ يقوم بتوزيع مجموعة من الصور أو الكاريكاتيرات على الطلبة، ويطلب منهم التعبير عنها بكلمات، أو جمل، أو فقرة، حسب مستوى الطلبة اللّغوي.

٢. تمرين اسألوا زملاءكم وهو تمرين يُستخدم لتفعيل المفردات الجديدة، أو لمراجعتها بعد دراستها، ومن خلال هذا التمرين على كل طالب الحصول على إجابة زميله عن الأسئلة، وتدوينها في دفتره ليقدّمها أمام الطلبة في الغرفة المشتركة بعد إغلاق الأستاذ الغرف التي صمّمها في الـ "Breakout Rooms".

وإن كان من الصّعب تعليم هذه المهارة بشكل متزامن، فيستطيع الأستاذ أن يرسل الصور، أو الأسئلة إلى الطلبة، ومن ثمّ على كل طالب القيام بالتحدّث عن الصور، أو الإجابة عن الأسئلة، ومن ثمّ يقوم بتسجيل حديثه عن الصور، أو إجابته عن الأسئلة صوتيًّا على مستوى جمل، أو فقرة مترابطة حسب مستواه اللغوي، ومن ثمّ يقوم الطالب بإرسال التسجيل إلى الأستاذ عبر البريد الالكتروني، أو عبر تطبيق الـ what's up ، أو عبر أي وسيلة إلكترونية أخرى يراها الأستاذ مناسبة؛ ليتمكّن الأستاذ من سماعه وإرسال التغذية الرّاجعة له. ومن الجدير ذكره إنّ على الأستاذ إعطاء الطلبة تعليمات التسجيل الصوتي، وكيف سيقوم به الطلبة، ومن هذه التعليمات:

- اسم الطالب، وعنوان التسجيل.
- مدّة التسجيل: كم الوقت الذي يريده الأستاذ من الطالب أن يسجّله، ويُحدّد بناءً على مستوى الطالب ومقدرته اللّغويّة.
- أن يكون التسجيل عرضًا شفويًّا لأفكار الطالب فلا يمكنه القراءة بصوت عالٍ من نص مكتوب.
- تشجيع الطالب أن يتدرّب على مضمون تسجيله قبل أن يسجّله؛ فهذه فرصة جيّدة ليحسّن من نطقه.
- أن يقوم الطالب بالتسجيل، ثمّ يستمع إلى كلامه ويسجّله أكثر من مرة؛ فهذا يمنحه الفرصة لتصحيح لغته.

رابعًا: مهارة الكتابة وهي تعدّ من أصعب المهارات تعليمًا لدى كثير من أساتذة اللّغة، فماذا لو كان تعليمها إلكترونيًا وعن بُعد، فكيف سيقوم الأستاذ بتعليمها على غرار الصف التقليدي. يُدرَّب الطلبة منذ بدء دراستهم على كتابة الحروف، ثمّ على الكلمات، ثمّ على الجمل، ثمُ على الفقرة، ثم على الكتابة الحرّة بفقرات متعدّدة ويكون هذا التدرّج وفق مستوى الطلبة اللغوي.





تتنَوَّع تمارين مهارة الكتابة بين التمارين المقيّدة والحرّة، ومن التمارين المقيّدة على سبيل المثال:

- ترتيب الكلمات لتكوين جملة، أو ترتيب جمل لتكوين فقرة.
- وصل / ربط مجموعة من الجمل بعضها ببعض باستخدام أدوات الرّبط التي قد تُعطى له، أو تترك الحريّة للطالب باختيارها.
- الكلمات المحذوفة وعلى الطالب أن يملأ الفراغ في الجملة، أو الفقرة بالكلمة المحذوفة.
- إكمال الجملة، بأن يُعطي للطالب جزء من الجملة ويطلب منه إكمالها، وغيرها من التمارين.

وفي الصّف المتزامن من الممكن أن يستخدم الأستاذ خاصيّة "Breakout Rooms" التي ذكرتها سابقًا، ويقسّم الطلبة إلى مجموعات للعمل مع بعضهم البعض لحلّ التّمارين المعطاة لهم، وبعد انتهائهم من حلّها يقوم الأستاذ بمناقشتها معهم في الغرفة المشتركة، ويمكنه استخدام خاصيّة الدردشة "chat" ليكتب الطلبة الإجابات الصحيحة.

أما التمارين الحرة فقد تكون عبارة عن موضوع يختاره الطالب من بين عدد من الموضوعات لها صلة بممارسة الطالب، أو موضوع باختيار المعلم، أو باختيار الطالب، وللقيام بهذه التمارين فمن الممكن أن يكلِّف الأستاذ الطالب باستخدام Google Drive لإنشاء كتابته في Google docs، وبعد انتهاء الطالب من كتابته يقوم بمشاركة أستاذه الكتابة؛ ليتمكّن الأستاذ من تصحيحها وكتابة الملاحظات عليها من خلال خاصيّة تعليق "comment"، فبذلك سيرى الطالب أخطاءه ليعمل على تصحيحها أولًا بأوّل.

لا ننسى أنّ المهارات اللّغويّة هي مهارات متكاملة تدعم بعضها بعضًا، وترتبط ببعضها ارتباطًا وثيقًا، فمن خلالها يستطيع الطالب أن يعبّر عمّا يريده شفهيًّا، أو كتابيًّا. وعلى الأستاذ أن يحرص على كافة الأمور خلال تعليمها له.





محمد سيف الدين
معلم لغة عربية مؤلف مناهج دولية

البرامج الأساسية لمعلم الأون لاين والبرامج المتقدمة للتميز والإبداع في هذا المجال

مع الإقبال المتزايد خلال هذه الفترة على التعليم أون لاين يتساءل البعض من أين أبدأ ؟ وما البرامج الأساسية التي أحتاجها كمعلم أون لاين ؟ وما البرامج والتقنيات الإضافية التي أحتاجها لأصبح معلما متميزًا في مجال التعليم أون لاين؟

سنحاول في هذا المقال الإجابة عن هذه الأسئلة وانتقاء أشهر وأفضل البرامج التي تساعد المعلم في أداء عمله أون لاين بشكل متميز.

للإجابة عن السؤال الأول من أين أبدأ ؟ وما البرامج الأساسية التي أحتاجها كمعلم أون لاين ؟

لقد سبقني الكثير من الزملاء للإجابة عن هذا السؤال ومن المقالات المفيدة والخاصة بالإجابة عن هذه الجزئية مقالة الأستاذة: أميرة العميري والتي بعنوان: ستة تطبيقات أساسية لا غنى لمعلم الأون لاين عنها.

لذلك أدعوكم لقراءة المقال السابق قبل البدء في قراءة هذا المقال والذي سيركز على تطوير العمل أون لاين والتطبيقات والبرامج الإضافية والتي ستجعل العمل أكثر تميزا في هذا المجال.

إذا وما البرامج والتطبيقات التي يحتاجها المعلم للتميز والإبداع في مجال التعليم أون لاين ؟

سأركز في مقالي هذا على ثلاث مجالات أو تطبيقات لاغنى لأي معلم يرغب بالتميز والإبداع عنها ويمكن الانتقاء منها وليس بالضرورة استخدامها كلها.

أولا: إنشاء الفصول الافتراضية والمؤتمرات أون لاين.

ثانيا: أدوات الشرح والوسائل التعليمية وتطوير وبناء المحتوى أون لاين.

ثالثا: أدوات التقييم والاختبارات أون لاين.

المجال الأول: منصات إنشاء الفصول الافتراضية والمؤتمرات أون لاين.

1- منصة ميكروسوفت تيمز

تحتل منصة مايكروسوفت تيمز مركزا مرموقا في مجال التعليم عن بعد، والتي تقدم باقة متميزة من الأدوات التعليمية التي تساعد المعلم في أداء مهمته بسهولة ويسر. ومن أبرز الخدمات التي تقدمها هذه المنصة:

سهولة إنشاء الفصول الدراسية وإدارتها – إجراء المكالمات الصوتية والمصورة – تسجيل الحصص الدراسية – إنشاء دفاتر الملاحظات والواجبات والتقييم والاختبارات – سهولة مشاركة وتخزين الملفات وتنظيمها – وسهولة عقد المؤتمرات والاجتماعات بين المعلمين. والعديد من المزايا التي يحتاج شرحها مقالا كاملا والتي يمكن

لأي معلم اكتشافها بمجرد تسجيله في هذه المنصة.

رابط الدخول إلى المنصة:
https://www.microsoft.com/ar-ww/microsoft-365/microsoft-teams/group-chat-software

2- منصة أدمودو لإنشاء الفصول الافتراضية

من أشهر منصات التعليم عن بعد يمكن للمعلم من خلال التسجيل في هذ المنصة إدارة التعليم عن بعد، وإدارة الطلاب والواجبات والمصادر التعليمية، وتتميز هذه المنصة بالآتي:

- إمكانية اتصال المدرس بطلبته في الفصل الدراسي وبطلبة آخرين من فصول دراسية أخرى.
- سهولة تقييم أعمال الطلاب والاطلاع على واجباتهم ودرجاتهم.
- سهولة اتصال المدرس بأولياء أمور الطلبة، وسهولة اطلاع أولياء الأمور على مستوى أبنائهم.

وتتميز كذلك بميزات فنية كونها شبكة مخصصة للتعليم، منها نظام رصد الدرجات، وميزة أرشفة الرسائل والاحتفاظ بها كلها، واستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة.

رابط الدخول إلى المنصة:
https://www.edmodo.com/

3- كلاس دوجو

أحد التطبيقات المشهورة لإنشاء الفصول الافتراضية ويتميز بالآتي:

- متابع ممتاز ومدير منظم لسلوك الطلاب، حيث يحتوي على أيقونات للثواب والعقاب.
- يستخدم رموز كرتونية مرحة محببة للصغار والكبار على حد سواء.
- يقدم البرنامج عرض بياني للعمل الكلي لكامل الصف، وأيضًا للعمل الخاص بكل طالب على حدة.
- يقدم مصادر تعليمية متنوعة ومجموعة من البوسترات التي يمكن طباعتها وتعليقها في غرفة الصف.

رابط الدخول إلى المنصة:
https://www.classdojo.com/

المجال الثاني: أدوات الشرح والوسائل التعليمية، وتطوير وبناء المحتوى أون لاين.

1- برنامج بادلت:

هو سبورة رقمية أو حائط وأداة تتيح للمعلم إمكانية إنشاء حوائط افتراضية تحمل عناوين معينة وبخلفيات جذابة، ويُسمح للمعلم وطلابه بمشاركة الملاحظات والنصوص والوسائط المتعددة بإضافتها كملاحظات صغيرة تلصق على هذا الحائط، مع إمكانية تصديره على هيئة صور أو ملفات ومشاركتها مع الآخرين.

يعزز بادليت العمل التعاوني عبر مشاركة العديد من الأشخاص النشر على الجدار نفسه وفي نفس الوقت، كما يمكن مشاركة الحائط الإلكتروني مع الأخرين بعدة طرق.

رابط الدخول إلى الأداة التعليمية:
https://padlet.com/

2- كانفا جرافيك

تطبيق التصميم الجرافيكي على الإنترنت سهل الاستخدام، يمكنك من إنشاء خطط الدروس والملاحظات والرسوم البيانية.

رابط الدخول إلى الأداة التعليمية:
https://www.canva.com/ar_eg/

3- تونكل كريبت



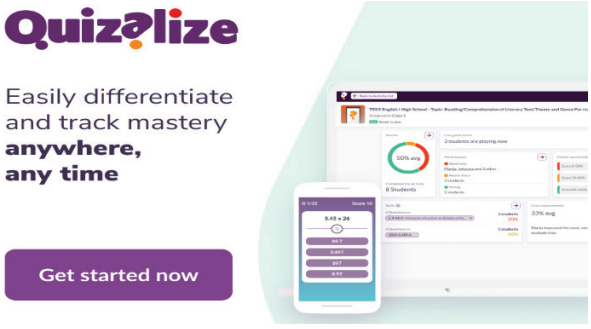
يمكنك استخدامها في تصميم موارد تعليمية متنوعة مثل البوسترات وأوراق العمل وغيره، ويمكنك إضافة نصوص وصور وخلفيات من اختيارك.

تونكل للتصميم تقوم بالعمل عوضًا عنك لتستطيع التركيز على مهام التدريس المختلفة.

رابط الدخول إلى الأداة التعليمية:
https://www.twinkl.ae/l/17mgev

ثالثا: أدوات التقييم وبناء الاختبارات

1- كويزلايز



من مميزات تطبيق كويزلايز يقدم أسئلة على شكل مسابقات تعتمد على الوقت مما يزيد من حماس الطلاب وتفاعلهم ورغبتهم في المشاركة.

تمكن المعلم من الحصول على تقرير نهائي ومفصل عن درجات كل طالب وإجاباته، وتصنيف الطلاب وفق مستوياتهم الأكاديمية.

يستطيع المعلم تقديم كود للطلاب ليقوم المتعلمين بحل المسابقة كواجب منزلي في حال عدم توفر الأجهزة الذكية في المدرسة.

رابط أداة التقييم:
https://www.quizalize.com/

2- جوجل فورم



أداة سهلة وبسيطة تقدمها جوجل ضمن مجموعة خدمات البريد الإلكتروني (جي ميل) تمكن هذه الأداة المعلمين من تصميم اختباراتهم مع وضع عدد من العلامات على كل سؤال واختيار الاجابة الصحيحة، مما يتيح للمتقدم للاختبار مشاهدة نتيجة الاختبار بعد الانتهاء منه بشكل فوري من خلال مراجعة الإجابات الصحيحة والخاطئة.

رابط أداة التقييم:
https://docs.google.com/forms

وأخيرا من المؤكد أن يحمل لنا المستقبل أدوات وبرامج أفضل من تلك التي عرضناها في مقالنا هذا لتصبح تلك الأدوات من الماضي، ويحل محلها برامج وتقنيات رائعة تفوق تلك التقنيات إبداعًا وتميُّزًا.





دعاء عمار
معلمة قرآن وتجويد للناطقين بالإنجليزية

الديناصورات والأون لاين

من الطرائف العلمية الشهيرة أن الصراصير عاصرت الديناصورات، وبالتالي فقد واجهوا محنة الانقراض معًا، إلا أنها تغلبت عليها وانقرضت جيرانها العملاقة. ويفسر العلماء هذا بأنها عرفت كيف تتكيَّف مع التغيرات البيئية فنجت، وأمّا من استمر على نمط الحياة القديمة هلك وانقرض.

لذلك ننبه الآباء الحريصين على مستقبل أبنائهم فهم زهرة حياتهم ويقضون أعمارهم في السعي عليهم وجعل مستقبلهم خيرًا من حيواتهم المنهكة. لكن ماذا إن كان الآباء ينفقون جهدهم في الطريق الخاطئ؟ هنا يجب أن نرشدهم إلى الطريق الصحيح نحو بُغيتهم.

وهذا هو الحاصل، فلا شيء أهم عند آباء اليوم من تعليم أولادهم أفضل ما يمكن؛ ليحصلوا على وظيفة أفضل ويعيشوا حياة مادية واجتماعية أرغد.

لكن آباء اليوم مازالوا يفكرون بنفس المنطق المعمول به منذ ستين سنةً، مثلًا: ادرس يا بني واحفظ الكتاب لتحصل على مجموع عالٍ وتدخل كلية الطب أو الهندسة.

لكن خريطة سوق العمل تبدلت تمامًا وبالتالي سبل التعليم تبدلت تباعًا لها!

فانظر معي: (البرمجة - الجرافيكس - الترجمة - منتجات التجميل - صناعة الحُليّ - إدارة المشروعات – الطب)

الطب؟!

ما الذي أتى به هنا!

ألم تستغرب وجوده؟ فهذا هو الأعلى مجموعًا والأقل عائدًا ماديًّا، ومع ذلك ما زال غالب الآباء يزجون أبناءهم نحوه ويتحسرون إن لم ينالوه!

لذلك يجب أن نعلم أن التعليم التقليديّ يفضي إلى عمل تقليديّ، والتعليم الإبداعيّ ينشئ الطفل على الإبداع في أي مكان وُجِد.

والمُطَّلِع على حركة السوق يدرك وجوب التعليم الإلكتروني للوصول إلى تلك الوظائف الرائجة. فكل ما له علاقة بالحاسوب سيتعلمه الطفل باستخدام الحاسوب، وبالتالي لابد أن يألف الأطفال التعليم الإلكتروني ليتمكنوا من الاستفادة منه.

وميزة التعليم الإلكتروني:

1- أنه يتيح الإفادة من صاحب الخبرة وإن تواجد في قارة أخرى!

فمثلًا أهل الأرياف يصعب عليهم الحصول على تعليم جيد في هذه المجالات الحديثة وبالتالي فالتعليم الإلكتروني طوق نجاتهم من الجهل المفروض عليهم بحكم البيئة.



2- يتيح للطفل الاطلاع على ثقافات مختلفة وأشخاص مختلفين تحت رعاية الأهل ومتابعتهم، وبالتالي تُبنى شخصيته على سعة الأفق والاعتقاد بأن هناك الأفضل دائمًا.

3- يُمكِّن الآباء من الاطلاع على سبل التربية المختلفة والتواصل مع أبنائهم لتقليل الفجوة الحاصلة بين الأجيال.

ولست هنا بصدد مناقشة مزايا التعليم الإلكتروني من عيوبه -فهذا مما فاضت به الساحة- إنما أنقل نصحي إلى إخواني وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت.

ولا يلزم هذا أن نهجر التعليم المدرسي بالكلية! لم أقل بهذا -على الأقل في الوقت الراهن- إنما نبدأ في إضافة دروس إلكترونية لأبنائنا لإطلاعهم على أهم العلوم والصناعات المُسيِّرة لعالمنا، عسى يكون لهم في الرفعة نصيب.

فلنبدأ بمادة واحدة بجانب التعليم المدرسي حتى إذا اعتاد الطفل وبدأ يستوعب التجربة الجديدة أضفنا له أخرى وهكذا.

وحتى الآن لم أتكلم إلا عن المجالات الحديثة لفتح نافذة عليها، يمكن أن يتكلم غيري في فضل استخدام التعليم الإلكتروني بأدوات إبداعية في المواد الدراسية المعهودة، والاستفادة من المواقع المصممة لهذا الغرض.

وإذا اعترض أحد بعدم مقدرته على تكاليف التعليم الإلكتروني قلنا له «ما لايُدرَك كله لا يُترَك كله فلا تكن ديناصور هذا العصر وتتخذ المعاذير للتمسك بالقديم من باب «اللي نعرفه ..»

فلم نطالبك بإقحام الطفل فجأة في دروس البرمجة ولا إقحام نفسك في تكاليف فوق طاقتك، إنما نبدأ بالمتناول؛ وأسهل مهارة إلكترونية وأهمها: الكتابة أو ال (Typing) فليبدأ المراهق مثلًا بتعلم هذه المهارة في العطلة الصيفية، ويمكنه بعد ذلك العمل بها دواما جزئيا.

ثم يتعلم مجموعة الأوفيس (من وورد و باور بوينت وإكسيل)

ثم يتعلم مهارات البحث في جوجل فـ«معرفة مظان العلم نصف العلم».

بعد ذلك سينطلق هو بنفسه للبحث عن مصادر لتعلم مجالات أخرى، سيجد مصادر رسمية محلية أو عالمية، سيجد دورات مجانية أو مدفوعة، سيجد كنزًا من المواقع المتاحة في كل مجال بإذن الله.

وفق الله الآباء لما يرضيه وقر أعينهم بأبنائهم، ورضى الله عن والدينا أجمعين.





محمد متولي
المشرف الأكاديمي باستديو العربية

خطوات نحو بناء معلم الأونلاين

أن تعرف شيئا عن كل الأشياء التي تتقاطع مع تخصصك الدقيق، وأن تكون متمكنا من تخصصك ساعيا لمعرفة كل جديد فيه؛ هذا باختصار سر صناعة المعلم المتميز. فالخبرة وحدها لا تكفي، بغض النظر عن أن الخبرة أكبر من تكرار نفس العمل لسنوات دون احتكاك بسلاسل جديدة أو جنسيات مختلفة، بل لابد أن يصاحبها تطور وسِعَة إطلاع بكل ما يتعلق بالمجال.

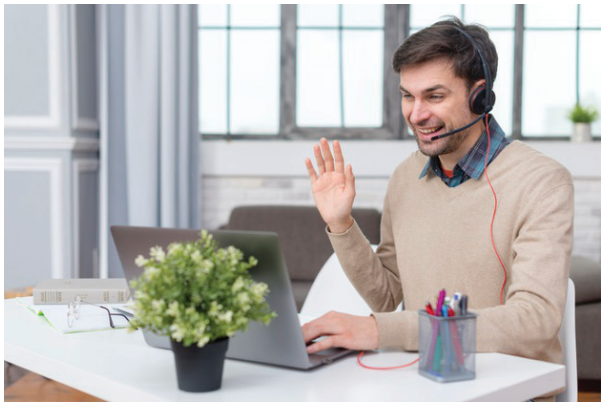
ما المقصود بالتطور وسِعَة الإطلاع؟

يقول جاك ريتشارد في مقدمة كتابه تطوير مناهج تعليم اللغة:« لقد دخلت حقل تدريس اللغة بصفتي مدرسا، متوقعا أنني كلما حصلت على المزيد من الخبرة والمعرفة المهنية سوف أصبح مدرسا أفضل، ولكنني اكتشفت سريعا – كما اكتشف ذلك كثير غيري- أنك حتى تصبح مدرسا فعالا فهذا يعني أمرا أشمل من أن تكون مدرسا ماهرا وذا معرفة؛ لأن ذلك يستلزم أن تتعلم كيف تطور المواد التعليمية وتكيفها وكيف تخطط الدورات وتقومها، وكيف تكيف عملية التدريس بما يتناسب وحاجات الطلاب، وكيف تؤدي وظيفتك ضمن محيط المؤسسة التعليمية... وباختصار فمن الضروري محاولة فهم عملية التدريس بوصفها جزءا من مجموعة عوامل وعمليات ذات علاقات تبادلية»[1]

وهذا ما يحث عليه ويهتم به الآن علم اللغة التطبيقي؛ أن تتعلم من العلوم كل ما يتقاطع مع تدريس اللغة ويفيدك فيها كعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الحاسوبي وعلاج أمراض الكلام والترجمة وغير ذلك.

احتياجات التدريس عن بعد (الأون لاين)

وإذا كان من الضروري أن يوسع المعلم اطلاعه وتجربته في كل ما يتصل بالعملية التدريسية، فإنه



لا يقل أهمية عن تنمية الجانب التقني لديه، لاسيما في التعليم عن بعد حيث لا عوض عن استخدام التكنولوجيا، وقد بينت جائحة كورونا الأخيرة كيف



أن الجانب التقني (الإلكتروني) أصبح ركنا أساسيا في بناء المعلم وتقييمه.

ومن أهم الأمور التي يجب على المعلم أن يتعلمها في طريقه نحو التميز :

١- برامج التواصل والفصول الافتراضية

سواء كانت برامج عامة للاجتماعات أو برامج خاصة بالتدريس وما فيها من أدوات مختلفة تسهل العملية التعليمية.

٢- برامج التعديل على المقاطع الصوتية والمرئية

يشكو بعض المعلمين عدم تلبية بعض السلاسل لاحتياجات بعض الطلاب سواء على مستوى التركيز على مهارة بعينها أو بعدم التعرض لبعض الموضوعات التي تهم فئة الأطفال والشباب، والحقيقة أن عالم الانترنت مليء بكثير من المقاطع فضلا عن إمكانية أن يقوم المعلم بتصميم هذا المحتوى التعليمي ولو بشكل بدائي، وهناك برامج مجانية يسهل تعلمها بمتابعة شروحها على اليوتيوب.

٣- برامج الحاسوب الأساسية

إذا كنا نتحدث عن برامج (المونتاج) فأولى منها للمعلم تعلم برامج الأوفيس كالوورد والبوربينت وغيرها من البرامج الهامة التي لا غنى لمعلم عنها في تقديم الدروس بشكل فعال والتغيير من نمط الحصة.

٤- أدوات جوجل

تقدم شركة جوجل خدمة مجانية كبيرة وعظيمة لكل المعلمين بتوفير الكثير من الأدوات بداية من إنشاء بريد إلكتروني إلى أدوات تساعدك على تخزين الكتب وإنشاء المحتوى التعليمي وتصميم اختبارات إلكترونية.

وبقى هنا أن أنبه على **أمرين، الأول:** أنني اقتصرت على الإشارة لبعض البرامج التي يسهل تعلمها والوصول إليها دون التطرق لأسماء فضلا عن التطرق لبعض الأمور الأخرى كتعلم تصميم وإدارة المواقع وغيرها من البرامج والخدمات المدفوعة فهي لا شك مفيدة جدا.

الأمر الثاني المقصد من تعلم هذه البرامج هو القدرة على استخدامها ولو بشكل أولي يفي بأغراض العملية التعليمية ويزيد المعلم إبداعا وتميزا في تخصصه، وليس المقصود احترافها فلكل إنسان مجاله وتخصصه فلا تشتت ذهنك وجهدك.

وأخيرا، قد ذكرتُ في أعداد سابقة بعض الفروقات بين التعليم المباشر والتعليم عن بعد، وكذلك بعض تحديات التعليم عن بعد مصحوبة ببعض الاقتراحات للتغلب عليها لمن أراد الاستزادة.





هبة شنيك
باحثة دكتوراة في تعليم العربية للناطقين بغيرها



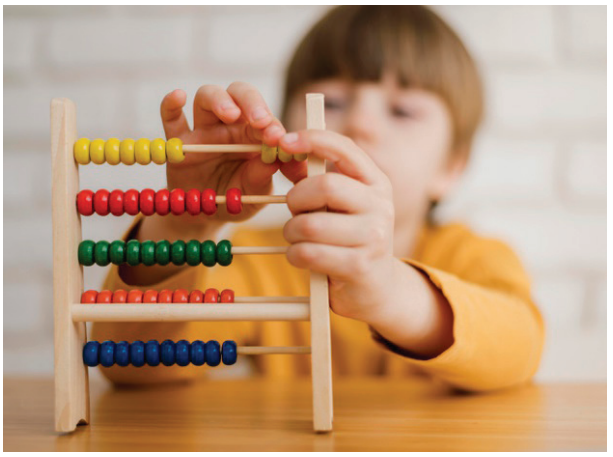
تعليم الأطفال عن بعد في ظل الأطر العالمية: نظرة عن كثب

لا يختلف اثنان على أهمية الأطر العالمية في التخطيط وإعداد مناهج التدريس والمواد التعليمية للناطقين بغير العربية عامة وللأطفال خاصة، إذ يجب أن يقوم تعليم اللغة على معايير وأسس يصممها المختصون في تعلم اللغة واكتسابها تتمحور حول المتعلم سواء أكان ذلك في التعليم الحقيقي المباشر أو في التعليم الافتراضي لتحقيق الكفاءة في اللغة الهدف من خلال تجارب التعلم التفاعلية والهادفة والمعرفية، إذ إن المواد المبثوثة على الشبكة لا تشكل محتوى مناسبًا إذ لم يتم بناء هذا المحتوى وتكييفه وفق مستويات الدارسين وفئاتهم العمرية، ومن الأطر العالمية التي يجب الاستناد عليها في تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها: إطار المجلس الأمريكي اكتفل، والإطار الاوروبي:

- معايير المجلس الأمريكي (Actfl)

ثمة وثيقة معنونة بـ Standards for Learning Arabic k-16 in the United States تختص بمعايير تعليم الأطفال اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق السنوات الدراسية، تعطي توصيفات للمهارات الأربعة (القراءة، والمحادثة، والاستماع، والكتابة) إلا أننا لم نجد فيها أي توصيف أو معيار لتعليم العربية للأطفال عن بعد، وبعد الرجوع للموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس الأمريكي - Actfl - وجدنا توصيفات عامة في تعليم اللغات الأجنبية عن بعد، يمكن الاستئناس بها في تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها، وقد ذكرها (أبو عمشة، ٢٠٢٠) على النحو الآتي:

الغرض	يجب أن توضح الأهداف التعليمية للمحتوى عبر الإنترنت بوضوح إذ ترتبط بنتائج التعلم المحدد.
التصميم	يجب أن يكون تصميم المحتوى عبر الإنترنت سليما تربويا ويعزز مشاركة الطلاب والتعلم النشط.
المواد	يجب أن تكون مواد التعلم المقدمة من خلال منصات الإنترنت كافية، ومنظمة ومقدمة بطريقة تسهل عملية الفهم والتعلم.
التقديم	إن توصيل المحتوى عبر الإنترنت يجب أن يكون واضحا وسلسا وخاليا إلى حد كبير من الانقطاعات والتشتتات التي قد يسببها استخدام تكنولوجيا غير فعالة أو غير مناسبة.
الدعم	يجب أن يكون التوجيه والدعم المقدم للطلاب كافيًا ومؤقتًا لإعدادهم ودعمهم في أثناء تجربة التعلم عبر الإنترنت.



الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار

تجدر الإشارة بأن المجلس الأوروبي كان قد أصدر إطارًا خاصًا بتعليم الأطفال لغة ثانية أو أجنبية، وذلك عقب تحديثات الإطار المرجعي الأوربي المشترك في تعليم اللغات الأجنبية المتعددة عام ٢٠١٧ التي عززت جانب التعليم عن بعد (انظر فيها: يسري، ٢٠١٧، وأبو عمشة، ٢٠١٩)، وقد جاء هذا الإطار في وثيقتين الوثيقة الأولى للدارسين الصغار من ٧ – ١٠ سنوات والوثيقة الثانية للدارسين الصغار من ١١ – ١٥ سنة. وقد استند الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار على واصفات الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الكبار مع مراعاة خصوصية السياق والمستوى الدراسي وسن المتعلمين (أبو عمشة، ٢٠٢٠).

يهدف الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم الصغار إلى وضع نظرة شاملة حول واصفات تعليم اللغات الأجنبية لصغار المتعلمين، ومساعدة التربويين على تحديد الكفايات اللغوية المنشودة في كل سنة من سنوات الدراسة المدرسية للغات الأجنبية، ويلاحظ على الواصفات أنها طبقت ما جاءت به تحديثات الإطار الأوروبي عام ٢٠١٨ في العمل بالمستويات الفرعية، فجاءت الواصفات على المستوى الرئيسي والفرعي كما يلي على سبيل المثال، واصفات A1 وواصفات A1+، وواصفات A2 وواصفات A2+ وهكذا إلى آخر المستويات، وقد عني الإطار المرجعي الأوروبي عناية فائقة في التعليم عن بعد في كافة المستويات الرئيسة والفرعية، على امتداد الوثيقتين إذ أفرد كل مستوى بذكر التوصيفات العامة ثم فصّل بها الحديث في التوصيفات الفرعية فيما يسمى «بما يستطيع الدارس القيام به». وهنا يكون السبق والنصيب الأكبر للإطار المرجعي الأوروبي في العناية بموضوع تعليم الأطفال عن بعد، ونذكر مثالاً على ذلك من توصيفات الوثيقة الأولى (أبو عمشة، ٢٠٢٠):

مستوى ما قبل A1 وA1+
التفاعل السحابي (Online)
حوارات ومناقشات سحابية
A1
يستطيع كتابة رسائل بسيطة للغاية ومنشورات شخصية عبر الإنترنت كسلسلة من الجمل القصيرة للغاية حول الهوايات، الإعجابات / عدم الإعجاب ، إلخ ، بالاعتماد على أداة الترجمة. يستطيع إكمال عملية شراء أو تطبيق بسيط للغاية عبر الإنترنت، وتوفير المعلومات الشخصية الأساسية (مثل الاسم أو عنوان البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف).
المعاملات عبر الإنترنت ذات الهدف الواضح والمحدد
A1
يمكن إكمال عملية شراء أو تطبيق بسيط جدا عبر الإنترنت، وتوفير المعلومات الشخصية الأساسية (مثل الاسم أو عنوان البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف).

مستوى B1
التفاعل السحابي (Online)
المحادثة والمناقشة السحابية
B1
يمكن نشر مساهمة مفهومة في مناقشة عبر الإنترنت حول موضوع مألوف من الاهتمام، شريطة أن يتمكن من إعداد النص مسبقًا واستخدام أدوات عبر الإنترنت لسد الثغرات في اللغة والتحقق من الدقة.
المعاملات والتعاون عبر الإنترنت الموجهة نحو الهدف
B1
يمكن المشاركة في التبادلات التعاونية أو المعاملات عبر الإنترنت التي تتطلب توضيحًا بسيطًا أو شرحًا للتفاصيل ذات الصلة، مثل التسجيل في دورة أو جولة أو حدث أو التقدم بطلب للحصول على عضوية.

ومثال آخر من توصيفات الوثيقة الثانية (أبو عمشة، وشنيك، ٢٠٢٠):

التفاعل السحابي (Online)
حوارات ومناقشات سحابية
A2+
يستطيع أن يعرف نفسه ويدير التبادلات البسيطة عبر الإنترنت، ويسأل ويجيب على الأسئلة ويتبادل الأفكار حول ما يمكن التنبؤ به من المواضيع اليومية، بشرط إعطائه وقت كاف للصياغة، والتفاعل مع محور واحد في كل مرة.
يستطيع أن يقدم منشورات وصفية قصيرة عبر الإنترنت حول الأمور اليومية، الأنشطة والمشاعر الاجتماعية، مع تفاصيل رئيسة بسيطة.
يستطيع التعليق على منشورات الآخرين عبر الإنترنت، بلغة بسيطة مكتوبة.

A2
يستطيع أن يشارك في التواصل الاجتماعي الأساسي عبر الإنترنت على سبيل المثال كتابة رسالة بسيطة على بطاقة افتراضية لمناسبة خاصة، ومشاركة الأخبار واتخاذ / تأكيد الترتيبات للاجتماع.
يستطيع أن يقدم تعليقات موجزة على الإنترنت حول الروابط والوسائط المدمجة على الرغم من أنه سيتعين عليه عمومًا الرجوع إلى أداة الترجمة عبر الإنترنت، والموارد الأخرى.

ومثال آخر:

التفاعل السحابي (Online)	
حوارات ومناقشات سحابية	
B2+	
يمكنه الانخراط في التبادلات عبر الإنترنت، وربط مساهماته السابقة في الموضوع، وفهم الآثار الثقافية و التفاعل بشكل مناسب. يمكنني تدوين الملاحظات أثناء الاستماع، على سبيل المثال عندما يطلب شخص ما معلومات أو يشرح مشكلة.	
B2	
يمكن أن يشارك بنشاط في مناقشة على الإنترنت، وذكر الآراء والرد عليها حول الموضوعات ذات الاهتمام إلى حد ما، شريطة أن يتجنب المساهمون لغة غير عادية أو معقدة ويتيحون الوقت للردود.	
يمكن الانخراط في التبادلات عبر الإنترنت بين العديد من المشاركين وربط مساهماته بشكل فعال بالمساهمات السابقة في سلسلة المحادثات، شريطة مساعدة الوسيط في إدارة النقاش.	
يمكن التعرف على سوء الفهم والخلافات التي تنشأ في التفاعل عبر الإنترنت ويمكن التعامل معها، شريطة أن يكون المحاور على استعداد للتعاون.	



وفي ضوء ما سبق لا بد من الاعتماد على أحد الأطر العالمية في تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها عن بعد خاصة في توصيف المهارات اللغوية (القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع) والعناصر اللغوية (النحو والصرف وغيرها) سواء أكان وفق المستويات الدراسية أو السنوات العمرية، وأن لا يكون تعليم الأطفال عن بعد عبثيًا غير ممنهج دون أسس وضوابط، ويمكن تقسيم تعليم العربية للأطفال عن بعد إلى مستويين اثنين، هما: المستوى الأول من ٧ – ١٠ سنوات، المستوى الثاني من ١١ – ١٥ سنة يراعى فيهما ما يمكن للدارس القيام به عامة في ضوء التعليم عن بعد عبر الشابكة، وهما مستوحيان من الإطار الأوروبي للأطفال الناطقين بغيرها بوصفه الإطار الوحيد الذي عني بموضوع تعليم الأطفال عن بعد، وهذه هي واصفات التعليم السحابي في الإطار:

المستوى الأول من ٧ – ١٠ سنوات:

- يستطيع نشر تحيات بسيطة عبر الإنترنت باستخدام الصيغ التعبيرية الأساسية والرموز.
- يستطيع التعليق على منشورات الآخرين عبر الإنترنت، بلغة بسيطة مكتوبة.
- يستطيع أن يقدم منشورات وصفية قصيرة عبر الإنترنت حول الأمور اليومية، الأنشطة والمشاعر الاجتماعية، مع تفاصيل رئيسة بسيطة.
- يستطيع كتابة رسائل بسيطة للغاية ومنشورات شخصية عبر الإنترنت كسلسلة من الجمل القصيرة للغاية حول الهوايات، الإعجابات / عدم الإعجاب ، إلخ ، بالاعتماد على أداة الترجمة.
- يمكنه نشر بيانات بسيطة قصيرة على الإنترنت عن نفسه مثال (الحالة الاجتماعية، الجنسية)، شريطة أن يتمكن من استعمال أداة الترجمة عبر الإنترنت.
- يمكن نشر مساهمة مفهومة في مناقشة عبر الإنترنت حول موضوع مألوف من الاهتمام، شريطة أن يتمكن من إعداد النص مسبقًا واستخدام أدوات عبر الإنترنت لسد الثغرات في اللغة والتحقق من الدقة..
- يستطيع أن يعرف نفسه ويدير التبادلات البسيطة عبر الإنترنت، ويسأل ويجيب على الأسئلة ويتبادل الأفكار حول ما يمكن التنبؤ به من المواضيع اليومية، بشرط إعطائه وقت كاف للصياغة، والتفاعل مع محور واحد في كل مرة.

المستوى الثاني من ١١ – ١٥ سنة:

- يستطيع أن يشارك في التواصل الاجتماعي الأساسي عبر الإنترنت على سبيل المثال كتابة رسالة بسيطة على بطاقة افتراضية لمناسبة خاصة، ومشاركة الأخبار واتخاذ / تأكيد الترتيبات للاجتماع.
- يستطيع أن يقدم تعليقات موجزة على الإنترنت حول الروابط والوسائط المدمجة على الرغم من أنه سيتعين عليه عمومًا الرجوع إلى أداة الترجمة عبر الإنترنت، والموارد الأخرى.
- يستطيع كتابة منشورات عبر الإنترنت للأحداث والخبرات والأنشطة الاجتماعية في إشارة إلى الروابط ووسائل الإعلام المضمنة ومشاركة المشاعر الشخصية.
- يستطيع أن يجعل المنشورات الشخصية عبر الإنترنت حول الخبرات والمشاعر والأحداث والرد بشكل فردي على تعليقات الآخرين في بعض التفاصيل، على الرغم من أن القيود المعجمية تسبب في بعض الأحيان التكرار وصياغة غير منا سبة
- يستطيع أن يشارك بنشاط في مناقشة على الإنترنت، وذكر الآراء والرد عليها حول الموضوعات

ذات الاهتمام إلى حد ما، شريطة أن يتجنب المساهمون لغة غير عادية أو معقدة ويتيحون الوقت للردود.

- يستطيع أن يشارك بشكل فعال في الحياة، في نقاش أكاديمي أو مهني عن بعد ، وطلب وإعطاء مزيد من التوضيح للمهام المعقدة والمجردة عند الضرورة.

- يستطيع التعبير عن نفسه بوضوح ودقة عبر نقاش عن بعد متكيفا مع مرونة اللغة وحساسية النص،متضمنا الاستخدام الانفعالي والفكاهي.

- يستطيع إكمال عملية شراء أو تطبيق بسيط للغاية عبر الإنترنت، وتوفير المعلومات الشخصية الأساسية (مثل الاسم أو عنوان البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف).

المصادر والمراجع:

- أبو عمشة، خالد وشنيك، هبة (٢٠٢٠). الإطار المرجعي الأوربي في تعليم الصغار: عينات تمثيلية مختارة لواصفات كفايات اللغة المطوّرة للدارسين الصغار: مرجع للتربويين، طبعة ٢٠١٨، الوثيقة الثانية من عمر ١١ – ١٥، نسخطة مخطوطة.

- أبو عمشة، خالد (٢٠١٩). تحديثات الإطار المرجعي الأوربي ٢٠١٨: قراءة جديدة: https://cutt.ly/byFaTi٢

- أبو عمشة، خالد (٢٠٢٠). (آكْتفل) و(سِفْر) ورهان السبق على الصدارة في التعليم السحابي (Online): رؤية استنطاقية آنية: https://cutt.ly/myFp١Wc

- أبو عمشة، خالد (٢٠٢٠). الإطار المرجعي الأوربي في تعليم الصغار: عينات تمثيلية مختارة لواصفات كفايات اللغة المطوّرة للدارسين الصغار: مرجع للتربويين، طبعة ٢٠١٨، الوثيقة الأولى من عمر ٧ – ١٠ سنوات: https://cutt.ly/٤yFpCLh

- بحمد، اسراء وشبيب، حسن (٢٠١٠). البنائية كطريقة في الدرس الفلسفي. http://heliologos.wordpress.com/٢٠١٠/

- يسري، إسلام (٢٠١٧). تحديثات الإطار المرجعي الأوربي ٢٠١٧... ما الجديد؟: https://cutt.ly/NyFaeB٩

- Council of Europe (2018). Collated representative samples of descriptors of language competences developed for young learners (aged ٧-١٠ years): RESOURCE FOR EDUCATORS.

- Council of Europe (2018). Collated representative samples of descriptors of language competences developed for young learners (aged ١١-١٥ years): RESOURCE FOR EDUCATORS.



أفنـــــان اللَّحـــام
باحثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها



التَّعليم السحابيّ بسط في الكمّ قبض في الكيف

في ظل انعقاد المؤتمرات وإعداد الدورات لتأهيل معلِّم العربيَّة لغير أبنائها، بغيَة تطوير أساليبهِ والوصول للأهدافِ المرجوةِ منه، أقفُ حائرة أمام فكرة: «مراعاة الفروق الفردية» بين صفوف المتعلمين.

وأتساءل .. هل فكرنا في تطبيق فكرة: «مراعاة الفروقات» بين صفوف المعلمين أنفسهم؟
لوضع المعلم المناسب في مكانه المناسب
نعم .. كأن نراعي الفروقات الجوهريَّة بين أصل العمليَّة التعليميَّة وهو المعلم وذلك في ظل انتشار التعليم المباشر ضمن الغرفة الصفيَّة عموماً والتَّعليم السحابيّ خصوصاً

وكما نوهنا سابقاً.. أنه ليس كل معلّم بمقدوره تعليم لغته الأم لأجنبيّ عنها ومن خاض مضمار التَّجربة سيجد من المعلمين من نجح في تقديمها لكنه يقف عاجزاً عن تطوير مستوى طالبه في إطاره المعهود العامل به، أضف إلى ذلك وجوده في بيئة تعليميّة افتراضيّة تحكمها شخصيّة المعلم لكن من وراء شاشة! تقيد المعلم ضمنَ حدود مكانيَّة تمنعه من الحركة والتعبير عمّا أراد من أسلوب لإيصال المعلومة.

- ثم ألا تلاحظ أن التوسعة في التّعليم كمَّاً تكون على حسابِ الكيفِ؟ - التَّحدي الأكبر - يقع على مقدّمه وهو المعلم إنتاجه بأبهى صُوَرِهِ، فمعلوم افتراضياً أن صوته سيصل ومداد فكره لأوسع بقعة من بقاع الأرض، أما الكَيف أصل وجود الفكرة صورةً ومعنىً يحتاج لبذلِ مزيد جهدٍ؛ من أجل ضبط خطة سير العمليَّة التعليميَّة.



- مع التركيز على زيادة التواصل بين المعلّم والمتعلّم أثناء التَّلقي سيما في التعليم السحابيّ، والاهتمام بزيادة الفاعليّة من خلال طرح التساؤلات

وإثارة الدافعيّة لحل المشكلات؛ بغية بلوغ المرام.



- إن مفتاح اكتساب اللغة عموماً في التواصل، والعربيّة خصوصاً في قوة الانتشار مع سعة الوسائل، العاقل من يخطّ بنفسه طريقاً لنفسه وهذه صفة الإنسانيَّة وطبيعة البشريّة لا يثنيها عن هدفها ظرف ولا يقعدها عن المسير كَبوة، لا سيما ارتباطها بهدفها السامي وهو نشر العربيَّة لغة الضَّاد كيف لا وهي لغة الكتاب العظيم.

- أضف إلى ذلك امتلاك رؤية بحثية بعقل متجدد يمسك زمام مرحلته ليخرّج معه كوكبة من طلاب العربيَّة يلمس فيهم حس الإبداع ويطورهم عَبره.

- أفضل من يقيّم مسار العمليّة التعليميّة: الطالب – محورها - لنتدرّج معه في التغيير. فتطوير المعلّم لنفسه لا يكفي وحده في مواكبة أي تجديد وتطوير طرأ على نُظُم التعليم بل لابد من التكامل في ذلك.

- ولا يخفى على أحدنا مدى تأثر المتعلّم بمعلّمه إنه يتشرب منه الحركة وحتى همس الحروف وتمتمة العبارات، بقليل من البراعة في ضبط زمام الأمور يصل للمنهج المرسوم.

- ثم ما المانع من أن نهل من تجارب السابقين قدراً يبنى عليه إبداع الحاضر، مع معرفة أن لكل أسلوبه ووجهته هو مولّيها.

- فمثلاً قبل البدء بتجربة «التعليم عن بعد» نتابع مجموعة من الدورات لزملاء في مختلف المجالات الفكريّة.. الدينيّة.. اللغويّة.. للغرف من خبراتهم وتجاربهم والإضافة عليها للسير عبر خطة منهجيّة في التعليم السحابيّ.

- الغاية والمبتغى إيصال المعلومة للمتلقي ونشر المعرفة مهما تعدَّدت المشارب واختلفت الآليات مع ضرورة الحس بالمسؤوليَّة نحو تطوير المعلم نفسَه، والأمر متاح للجميع؛ وذلك لنصل إلى رؤية أقرب ما تكون للمراد افتراضياً كان التعليم أم حقيقياً والله الموفّق.

- إضافة إلى ما سبق.. لا بدّ من الوعي الجادّ بمعنى الاستخلاف الذي خلقنا لأجله حيث أنه يبدأ بتنمية عقل أُودِع فينا وذلك من أجل تكوين شخصية متعلّمة عاملة، واضحة المعالم، قوية التأثير، متمسكة بمبادئها جوهراً ومظهراً، تطلق العنان في رسم معالم خارطتها المعرفيّة .. بعيداً عن الانغلاق والقولبة المكررة للنماذج المختلفة، عندها يتكون نتاجها من قوة علم، ونهضة فكر ..فالعربيَّة يليق بها كل نفيس.





أحمد إبراهيم أبوغزالة
معلم لغة عربية لغير النّاطقين بها

رؤية مقترحة للتغلب على الصعوبات الصوتية في تعليم العربية للناطقين بغيرها عن بعد

مع انتشار وباء « كورونا » وتخطيه حواجز الزمان والمكان بشكل غير مسبوق كانت الدعوات المتسارعة إلى إيجاد البدائل السريعة والحاسمة لاستمرار عمليتيّ التعليم والتعلّم دون توقف، فكان الحلّ الذي تبنته غالبية المؤسسات التعليمية – إن لم يكن كلّها – هو اللجوء إلى حلّ تخطى حواجز الزّمان والمكان أيضا، ولم يتقيد بهما ، وهو التعليم - عن بُعد - والذي أثار انتباه الجميع – معلمين وطلاب – ذلك النوع من التعليم الذي حلّق بنا خارج الحدود المكانية والزمانية التقليدية إلى عالم لاحدود له، إلى عالم فضائيّ فسيح مستوعبا للجميع، كما أعطانا حرية اختيار وتحديد الأوقات المناسبة للدراسة، فجعل من إلغاء روتين الحواجز الزمانية الثابتة دافعا للمشاركة في عمليتيّ التعليم والتّعلم، كما أضاف تطورا ملموسا في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأكسبها أرضا جديدة في الانتشار، فأصبح وجهة إقبال الكثير من الطلاب غير الناطقين باللغة العربية إلى تعلّمها ودراستها بشتى الطرق والوسائل المتاحة عبر الشبكة الدولية (الإنترنت).

ومن خلال عملي في هذا الميدان والتعامل اليومي مع جنسيات وثقافات مختلفة من غير الناطقين بالعربيّة، وجدتُ أنّ تَعليمَ اللّغة العربيّة وتعلّمها لغير الناطقينَ بها -عن بُعد- ليس بالأمر السّهل أو الهيّن، فهناك العديد من الصعوبات التي تقابل غير الناطقين باللغة العربية، ومن أهم المشكلات التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلّمه لها - المشكلات الصّوتية - مُتأثرا فيها بلغته الأُمّ، ناقلا عادات النّطق في لغته إلى اللّغة العربية عند تعلّمه إيّاها، والتي تُمثل عَقبة أمام وصول المتعلم للمستوى المنشود والمأمول.

ولأنّ بعض الأصوات الموجودة في اللّغة العربية لا توجد في كثير من اللغات، نجد أن معظم مُتعلّمي اللغة العربية من غير النّاطِقينَ بها يواجِهون صُعوبة في نُطق بَعض الأصوات العَربيّة، وتختلف صعوبات نطق بعض الأصوات باختلاف لغة وجنس وعمر وَبيئة المتعلم. هذه الصعوبات الصّوتية الموجودة أدّت إلى ظهور التباس لدى الطلاب في جعل (العين همزة) و(الحاء هاء) و (الغين خاء) و (القاف كافا) و (الطاء تاء) و(الضّاد دالا) (الصّاد سينا) وهذا التّداخُل اللّغوي هو خطأ في نُطق (الصّوامت)، وكذلك الخلط في نطق الحركات القصيرة والطويلة (الصّوائت) .

فكان أمرًا طبيعيًا لما سبق أن نجد فروقًا واضحة جليّة بين الكلمات من الناحية الصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة.

- **اختلاف دِلالَة اللّفظ لاختلاف الصّائت القصير:**

- دِين: جمعه أديان وهو من التّدَيُّن.
- دَين: جَمعه دُيُون وهي المستحقات والقُروض.
- أَمْر: جمعه أوامِر وفِعله أَمَرَ.
- إِمْر: الشّيء العجيب الغرِيب (لَقَد جِئْتَ شَيئاً إِمْرًا).
- البِرّ: ضد العُقوق.
- البَرّ: ضد البَحر.
- بُعد: ضد القُرب.
- بَعد: ضد قَبل.
- الجَمال: الحُسْن.
- الجِمال: الإبِل.

- **اِختلاف دِلالَة اللّفظ لاخْتلاف نوع الصّائت:**

- كَتبَ: فِعل ماضٍ.
- كاتِب: اِسم فاعل لِلفعل « كَتَبَ».
- سَمَحَ: أَذِنَ وقَبِلَ.
- سَامَحَ: من المسامحة والعفو.
- مَطَر: الماء من السّماء.
- مَطار: اِسْم مكان للطّائِرات.

ومما سبق نجد أن التّغير القائم بين الحركة الطويلة و الحركة القصيرة يؤدي إلى تغيير المعنى للكلِمة.

فالأصوات العربيّة منطوقات جديدة لِلطالب غير النّاطق بالعربية، فهي أصوات لم يَسبق له سماعها من قبل، وحين تعلّمه للّغة العربيّة يَنتُج ما يُسَمّى بالهَجينِ اللّغوي (التّداخُل بينَ لغتين) الناتج عن خَلط الطالب بينَ لغته الأمّ واللّغة العربيّة، وكذلك فإن قضية النّبر والتّنغيم من القضايا التي يجب على المعلم إتقانها، فالمستوى التّنغيمي للجملة مُرتبط بتحديد معناها ومدلولها، فهو يَضَعُ الجمل في سياقاتها المختلفة من تقريرية واستفهامية وتعجبية، فلكل جملة نوع خاص من التنغيم، فاختلاف النّغمات للجُمل والسّياقات اللّغوية يؤدي إلى اختلاف تحديد الوظيفة الدّلالية السّياقيّة، من حيث الاستفهام والتّقرير والتّعجب والرضا والسخريَة والغضَب، فمعنى الجملة ومدلولها



يعتمد على كيفية نطق الجملة وتنغيمها.

- **النّبر والتنغيم وأثرهما في تغيير المدلول السّياقي :**

- حصلَ أحمدُ على الدّكتوراة.

فإذا نظرنا إلى هذه الجملة فمن الممكن أن تحمل الكثير من الأساليب اللّغوية المختلفة، من استفهامي إلى تقريري إلى تعجبي إلى تهكمي ..... الخ، فهذا يعتمد على نغمة المتحدِّث ومدى تأثيره في المستمع ، فالتنغيم في الاستفهام يختلف عن التنغيم في التقرير والتنغيم في النفي يختلف عن التنغيم في الإثبات ، فالتنغيم هو تعبير عن مكنونات نفسيّة لدى المُتحدِّث مُحاولًا إيصالها إلى المُستَمِع.

ومن خلال ما سبق نجد أن المشكلات الصّوتيّة تتمثّل في ثلاثة عَناصِر رَئيسة :

- مخارج الحروف.

- الصّوامت والصّوائت.
- النّبر والتنغيم.

فأصبح لزامًا علينا العمل بشتّى الوسائِل على تيسير تعلّم اللّغة العربيّة لغير النّاطقينَ بها، فالصّعوبة ليست في اللّغة وإنما في الطّرائِق والأساليب المتبعة في تدريسها.

التّوصيات:



- تقديم أصوات الحروف بشكل منفصل، وأن نستخدِمَ الحَركات القصيرة مرّة، والحركات الطّويلة مَرّة أخرى بِشكلٍ مُجَرّد، ثم تَقديم الحروف في كلمات، ثم في جمل ثم تقديمها في فقرة، بحيث تتدرب أذن الدّارس على سماع هذه الأصوات في مواضعها المُختلفة.
- كَثرة التّكرار من الطّالب خلف المُعلم حتى الوصول إلى نُطق الحرف نُطقًا صحيحًا، فالتّكرار ترويض لِلّسان غيرِ العَرَبيّ باستمرار حتى امتلاك ناصية النطق السّليم.
- على المعلم أن يقوم بتدريب الدارسين على التمييز بين الأصوات مُتقارِبة المَخرَج بطريقة الثنائيات الصغرى، مثل: (تابَ – طابَ)، (سار – صار)، (أعداء– أعضاء) وتعريف الطالب أن الفرق بين الصوتين (ت) و (ط) أن الصّوت الأول مرقق والثاني مفخم.
- الإكثار من التدريبات والواجبات المُسَجّلة التي تَعمل على تنمية مهارة الاستماع ومعرفة النّطق الصّحيح للحرف.
- تدريس الصّوامت (الحروف) قبلَ تدريس الصّوائت (الحركات) ، واستخدام الكلمات السّهلة الشّائِعة أثناء عملية التّدريس.
- أن يَضَع المُعلّم الحروف الصّعبة بالحركات القصيرة والطّويلة في جمل، ثمّ يطلب من الطلاب وضعها في جمل أخرى، حتى يميز بين معاني الكلمات صاحبة الصّوائت القصيرة والكلمات صاحبة الصّوائت الطّويلة من خلال الجُملة.
- أن يطلب المُعلّم من المُتعلّم أن يوظف الأصوات التي تُمثل له صعوبة في النّطق في مواقف حياتية، ثم يسجلها ويقوم المُعلّم بتقييمها وتوجيه الطّالب لما يجب أن يكون عليه.
- الإكثار من التدريبات السمعية والنطقية التي تُمَكّن الدّارِس من معايشة اللّغة.
- استخدام لغة الجسد مُستعينًا بحركات الوجه و اليدين وتَغيير نبرات الصّوت أثناء التّحدّث، مُستخدمًا جملة تعبيرية واحدة بأكثر من أسلوب، وأن يطلب من الطّالب امتثال هذه الطريقة، واضعا جملة أخرى ومحاولة تطبيقها حتى يُحسن عملية النبر والتنغيم.
- أن يُحاول مُعلّم العربيّة – عن بُعد – صناعة بيئة لُغوية للطّالب تمكّنه من دراستها، كما لو كان في بيئة عربيّة خالصَة، باستخدام شتى الوسائل والأدوات المُتاحة، ومن أهم وسائل التّعايش اللّغوي – إتاحة وقت التّحدث- للطالب مُعبّرا عن برنامجه اليومي وأن يُحسن المُعلّم فن الاستماع إلى الطّالب ثم توجيهه إلى ما هو أفضل.





أميرة سامي العميري

مدربة معلمات التجويد والقرآن الكريم Online

مواقف-طريفة-في-حصص-الأونلاين

مُحالٌ أن تجلس إلى معلمٍ من معلمي «الأونلاين» ولا تجد في جعبته الكثير من المواقف التي حدثت له في بدايات عمله، والتي ربما سببت له حَرَجًا كبيرًا وقتها، لكنّها مع الوقت تحولت إلى ذكرياتٍ طريفة، ودروسٍ مُستفادة.

وأغلب هذه الطرائف يكون البطل فيها هو «التكنولوچيا» التي لا تسمح لنا أن نألفها، ونُحسِن الاعتماد عليها إلا بعد أن تلقننا بعض الدروس القاسية والطريفة أحيانًا.

وعلى كثرة هذه المواقف إلّا أنَّ بعضها يبقى عالقًا في الذاكرة، ولا يتأثر بطول ما مرّ عليها من وقت.

فما زلت أتذكّر موقفًا لي مع أحد طلابي من الأطفال، والذي اعتدتُ أن أبدأ حصتي معه بأن أختفي من أمام الكاميرا للحظات ثم أظهر له فجأة لأستمتع بضحكته واندهاشه متفاجئًا بي أمامه، وفي إحدى الحصص بدأتُ بدايتي المعتادة فإذا به يجلس كالصنم ولا يحرك ساكنًا، كررتُ ظهوري المفاجئ ولا جديد! فلم أجد بُدًا من سؤاله:

مالك تجلس هكذا صامتًا؟

فكان رده الصادم:

أنتظركِ لتفتحي الكاميرا!

عزيزي المُعلم!

قبل أن تبذل جهدك في صنع بداية حماسيّة لحصتك، تأكد أولًا أنك لم تنس تفعيل الكاميرا...

وفي الذاكرة موقف آخر مع إحدى طالباتي التي اعتادت منى هدوء الصوت، واللباقة في الحديث معها، وتوجيهها بلطف لتصحيح أخطائها، استأذنتها للحظات حتى أخرج لأبنائي لفك اشتباك بينهم قبل أن يصل صوتهم إلى غرفة العمل وتفسد الحصة، وكالمعتاد قمتُ بالضغط على زر كتم الصوت لكن لسوء الحظ لم يتم التفعيل ولم أنتبه بسبب تعجُّلي، خرجتُ مطمئنة لأبدأ في توبيخ أبنائي بنبرة الصوت المعتادة التي توبخ بها الأم المصرية أبناءها، وأخذتُ راحتي معتقدة أن الطالبة لا تسمع شيئا، ثم عدتُ إلى الطالبة لاستكمال الحصة لأكتشف الكارثة...الصوت مُفعّل والطالبة تجلس في ذهول!

عزيزي المعلم!

قبل أن تضطر للتحوّل من معلم لطيف



ولبق إلى شخص يتصرف بطبيعته في منزله، تأكد أولا أنّك في مأمن من مسامع طالبك وأن صوتك لا يصل إليه.

وفي أحد المرّات راسلني والد لطفلتين توأم لأقومَ بتدريسهما، ولم يذكر لي اسمهما، بدأتُ معهما الحصة وبعد السلام سألتهما عن الاسم؛ فجاءني صوت والدهما من بعيد:

(إيليرينا وإيلينين)

بلهجته الإنجليزية السريعة فلم أستوعب، فأعدتُ السؤال لهما فإذا بهما تنطقان الاسمين معا في نفس الوقت وأنا أيضا لم أستوعب، ولا داعي لوصف كم كانت الحصة شاقة عليّ بسبب تشابه الاسمين وصعوبة نطقهما، فكلما حاولت أن أوجّه الحديث لإحداهما ترد الأخرى، وما أن أبدأ في نطق الاسم حتى تبدءان معًا في تصحيح نطقه لي، فلا أسمع شيئا ولا أميز نطقا.

وهكذا مرّت الحصة وأنا في حيرة وتخبط بين الاسمين، وكلاهما في إصرار وتصميم أن أخاطب كل واحدة منهما باسمها صحيحًا واضحًا.

عزيزي المعلم!

احصل على نسخة مكتوبة ومدققة لاسم طالبك، وتدرب عليه جيدًا قبل حصتك الأولى معه،

الأمر لا يسلم من بعض الـ« إيليرينا وإيلينين»!

وأختم بهذا الموقف الذي لم يكن أقل سوءا، الحصة الأخيرة في جدولي المسائي بعد سهر طويل، وجهد كبير مع الطلاب، أحاول مغالبة النوم من بداية الحصة فإذا بي أستسلم للنعاس بلا وعي لأستيقظ مفزوعة على صوت هاتفي، اتصال من الإدارة:

«طالبتكِ راسلتنا، تحدّثكِ وانقطع صوتكِ فجأة! هل أنتِ بخير؟»

لم أكن في حاجة للتبرير، صوتي كان كافيًا لشرح ما حدث.

عزيزي المعلم!

فنجان من القهوة قبل الحصة يجنبك اتصالاً دوليًّا مُفزعًا من الإدارة في حالك الليل.

ولا أقول إن هذه الطرائف تحدث فقط في البدايات، فما زلت أتعرض لبعضها حتى الآن، لكن بقدر أكبر من التقبّل والرضا، بل أحيانا يتعمد المعلم أن يصنع الطرائف بنفسه ليغلف مشقة العمل ببعض الدعابة والترويح له ولطلابه.





نسرين زعنون
معلمة اللغة العربية للناطقين بغيرها

زووم طردنا مـجدّدا!

في أواخر شهر فبراير تقريبا من هذه السنة عندما قابلت في قسم علوم اللسان (جامعة الجزائر2) طالبين من جامعة أليكانتي تذكرت أول عهدي بتجربة التعليم لطلبة من إسبانيا: يدرس الطلبة تخصص العربية وحدات كالفكر وواقع المسلمين في الغرب بالإسبانية، بل وحتى مصطلحات قواعد العربية بمستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية، فتكون النتيجة طلبة يعرفون عن العربية ولا يمكنهم التواصل بالعربية. وما هو إلا أن توقفت الدراسة في الجامعات الجزائرية بسبب الحجر المنزلي، فسافرت الشابة إلى إسبانيا لزيارة أهلها، وزار الشاب أقاربه في صحراء الجزائر في انتظار عودة الأمور إلى نصابها بنهاية العطلة الربيعية التي تزامنت مع بدء الحجر تقريبا.

لكن الوباء صار جائحة والطالبان بقيا عالقين؛ لكننا على أية حال ملزمون بشعار (ابق في البيت) حيثما كنا.

كان يفترض بالطالبين الالتحاق بدروس العربية للصينيين للتواصل معهم غير أن ظروف الإنترنت منعت الشاب من الالتحاق بمنصة دينغ فضاعت فرصة الاجتماع بـ 23 طالبا صينيا.

حلّل الطالبان نصوصا متنوعة، ودرّستُهما بعض المعلومات في الصوتيات والعلوم الإسلامية مع اختبارٍ لجودة القراءة فقررت إثر ذاك تخصيص حصة لِ»الاستماع والعروض الشفوية» ومنحت الشابين فرصة إدارة أغلب أوقاتها، واقتصر تدخلي على اختيار موضوعات العروض الفردية أو مشاركتهما في بعض الحوارات الثنائية باعتباري متحدثا ثالثا لا أستاذة موجهة، وأما إسعافي لهما بتصحيح الخاطئ من الكلام أو تقديم الكلمة (المفقودة) فكان بطريقة عفوية كما يقوم صديقك مثلا بإسعافك ببعض الكلمات والعبارات التي (تاهت) منك.

في أثناء ساعتين من كل أسبوع كنت أختار لهما موضوعات لتقديم عرض فردي أو حوار أو تمثيلية، وركزت على ما هو من حياتهما اليومية. وكانت موضوعات العروض الفردية والجماعية مترابطة أحيانا، وقد تتشارك مع موضوعات الفيديوهات التي يشاهدانها ويقدمان ملخصا عنها لكن التركيز الأكبر كان حول تعزيز مهارة الكلام عندهما. إذ عرض كلٌّ من الطالبين مثلا أجواء الحجر المنزلي لينتقلا إلى دور الطبيب الذي يشك أن مريضته مصابة بكورونا. ثم عرضا نظرة عن قرب للمجتمع الإسباني، وكان ذلك أيضا محور التمثيلية "العنصرية في إسبانيا" خلال حصة تلفزيونية يسأل فيها المذيع ضيفته الخبيرة في الإسلاموفوبيا". وقدما "مكالمة هاتفية" حقيقية عن حياتهما ودراستهما كل بحسب مكان إقامته.

ومن تلك العروض التي سرحت بمخيلة الطالبين "ماذا لو اختفى الإنترنت بشكل نهائي من حياتنا؟ وقطعت عنا الكهرباء باستثناء مرتين في الأسبوع؟". وتحدث كلّ منهما عن أحلامه ومخاوفه بشأن العمل بعد التخرج، ثم مثّل الشاب دور مدير لجنة يعقد مقابلة مع مترشحة للعمل. كما عرضا هواياتهما والأعمال التي ينجزانها خلال أوقات الفراغ. وختما الحصص بدور الأستاذ والطالبة. ومثل الشاب أدوار موظفين إسبان في الجامعة والشابة مترجمتي المرافقة خلال التحاقي بالعمل في جامعة أليكانتي. وتابعا خلال نشاط الاستماع



بعض الفيديوهات واستخرجا بعض الكلمات الجديدة منها ثم حولت النشاط إلى تقديم ملخص عنها لمّا لاحظت تباين مستويي الاستماع بين الطالبين.

وفي الامتحان ناقشا في تمثيلية مشاكل المطعم الذي يملكانه، ثم ناقشنا مظاهر العنصرية في الغرب بمناسبة الاحتجاجات الأمريكية ثم مظاهر العنصرية عند العرب. وقدما عروضا فردية متنوعة حول التطوع ودور المسلمين وما ينقص العرب. وشاهدا تسجيلين يصفان حال بعض المسلمين والناس عموما ظروفهم قاسية فأتقن الطالبان فهم المحتوى اللغوي والرسالة التي يتضمنها التسجيلان.

خلال 24 ساعة كلية، ونظرا لاختلاف المستويين، لزم اختيار موضوعات لا تشعر الشاب بالملل ولا تحبط الشابة، وكان يجب أن أراقب تطورها فكنت أختارها للبدء غالبا بالعرض الفردي حتى أتأكد أن ما تقوله لا يتأثر بعرض زميلها، وفي العروض الثنائية كنت أختار للشاب الدور الذي يتطلب الكلام الأكثر أو الأدوار المتعددة دون تقزيم لدور زميلته.

وكثيرا ما مازحتهما بالقول "يبدو أن زووم قد طردنا مجدّدا!»، ليس بسبب الخدمة المجانية لزووم التي تتطلب الخروج كل أربعين دقيقة، ولكن لأن سوء الإنترنت في الجزائر ولاسيما عند الطالب كان سببا لذلك.

تلك الأسابيع القليلة من الدراسة بكل مشاكلها لم تكن عادية: فلقد كانت أولا فرصة لتعزيز مهارة الكلام بحيث زادت ثقة الشاب عند إلقائه الكلام بالعربية برغم أنه في الأساس ذو مستوى جيد ومن السهل عليه تحقيق حلم العمل في شركة للاستيراد والتصدير، وأمّا الشابة فلم تزد ثقتها أثناء الحديث بالعربية وحسب وإنما قفزت قدراتها الكلامية إلى درجة عالية، ولم يكن دوري سوى استخراج اللآلئ المخفية بإعطائهما فرصة الحديث المكثف.

وثانيا كانت فرصة للقاء تشوبه عادة حساسية سياسية عالية: أستاذة من الجزائر وطالبة من المغرب وطالب يكتفي بتسمية وطنه (الصحراء) فلا يصفها (الغربية) كما تتبنى الجزائر ولا (المغربية) كما تراها المغرب، فجمع زووم ما لم تجمعه الحكومات.

وثالثا أن شابة تحلم أن تكون في خدمة المجتمع من خلال العمل في مراكز إيواء الأطفال اللاجئين وذوي الظروف المختلفة غالبهم لا يتقنون الإسبانية لنا أن نتخيل دور حصص مكثفة في الحديث بالعربية في إنقاذ طفل أو شاب من الضياع والانحراف لأنه وجد من يتكلم معه بـ»العربية»، حينها يمكننا القول أن زووم وإن أكثر طردنا فقد كان منصة لأعظم تعزيز؛ تعزيز لأجل رسالة عظيمة.





سويفي فتحي
محاضر جامعي ومؤلف مناهج تعليمية

تعليم مهارة المحادثة للمكفوفين أون لاين

بداية وقفة مع الاسم؛ فإني لا أحب استخدام هذا الاسم أو المصطلح (المكفوفين)، وكنت سميت المقال بعنوان تعليم العربية لأصحاب البصيرة؛ لأنه أنسب وأجمل وأصدق،وهذا أيضا من آداب العرب حيث تسمي الشيء بنقيضه تفاؤلا فتسمي المريض سليما، ومن بديع قولهم أنهم يقولون (فلان ممتع بعينيه) وفي هاتفي سجلت المشرفة بـ (معلمة المبصرين).

غير أنني اضطررت لاستخدام الاسم الآخر لشيوعه وسهولة الوصول إليه في محرك البحث لتحصل الإفادة ويطلع عليه من يبحث عن هذا الغرض.

لأننا بحاجة ماسة إلى نشر الوعي حول هذه الفئة المهمشة في جانب تعليم اللغة الثانية، وكأنهم ليس لهم حق في التعلم والتعليم، فإذا أردت الاطلاع على بحث أو مقال يتناول تعليم العربية كلغة ثانية للمكفوفين؛ فسيعييك البحث وترجع بخفي حنين فضلا عن أن تجد كتابا مخصصا لتعليم العربية لأغراض خاصة بالمكفوفين.

ونحن ندرك جميعا أن المكفوفين يعتمدون اعتمادا كليا على حاسة السمع، ومن نعمة الله فهي الحاسة التي يتعلم بها اللغات جميعا، وهي المدخل الطبيعي لأي لغة، وغني عن الذكر قول ابن خلدون (السمع أبو الملكات اللسانية)

وإن كان السمع وسيلة لدى المبصريين فإنه الأساس الأول لاستقبال العمليات التعليمية لدى المكفوفين فهو لديهم أكثر حسا ويستطيع من خلاله التمييز بين أشياء متعددة،

ومما يتميز به أصحاب البصيرة قوة حافظتهم وذاكرتهم؛ فقد امتنع عنهم مشتتات الذاكرة وعوامل النسيان من تزاحم مدخلات المشتات البصرية.

وإذا كان الأمر كذلك فالسؤال الآن كيف نعلم أصحاب البصيرة مهارة المحادثة؟

الجواب سيكون عن تجربة واقعية في تعليم العربية لهم عبر برنامج الواتساب

ونذكر هنا أن استخدام اللغة الوسيطة أمر ضروري، وإن كان موضوع اللغة الوسيطة أمر يدور فيه خلاف في استخدامه فينبغي هنا ألا يذكر

الخلاف أصلا، فأكثر الاستراتيجيات القائمة على المدخل البصري في تعليم اللغات ممتنعة هنا.

تقوم التجربة على توظيف برنامج الواتساب في العملية التعليمية، واختيار الواتساب تحديدا، لأن عينة الطلبة هنا من إفريقيا ولديهم بعض التحديات التي تقابلهم، فالإنترنت لديهم ضعيف ولديس لديهم إمكانيات تقنية تساعدهم على استخدام برامج قد تستهلك كثيرا في الإنترنت، بل لكم أن تعلموا أنهم ليس لديهم هاتف شخصي أصلا.

عرض التجربة

أولا: يتم إرسال مقطع مسجل يتناول الترحيب بالمتعلمين ، ويسجل حوار بسيط كـ: السلام عليكم ـ وعليكم السلام/ ما اسمك؟/ اسمي إبراهيم / من أين أنت؟ / أنا من الأردن

ويتم بيان معاني ما ورد بالحوار بلغة الطالب.

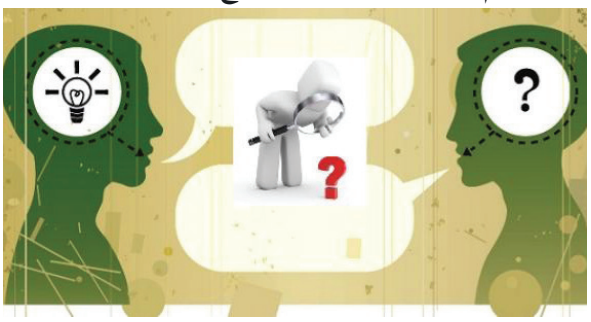
- تكرر هذه الجمل في أثناء تقديمها حوالي ثلاث مرات؛ مرة ببطء، ومرة متوسطة ، ومرة بصورة طبيعية
- يتم التركيز على بعض الحروف التي يتوقع صعوبة مخرجها لدى المتعلم، وهي غالبا الحروف الحلقية.
- يمكن تخصيص وقت لمعالجة الحروف المتشابهة عن طريق تكرار المتعلم لهذه الحروف متقاربة المخرج ويكون التركيز على حرف أو حرفين على الأكثر (حَ ، هـ) (حَ ، حَا) (أحْ / أهْ) ، (حا حُو حي) وتكرارها أيضا في سياق الكلمة: (حلَّ ـ هلَّ / حرم ـ هرم...إلخ مع مراعاة تقديم الحروف



المتشابهة في أول الكلمة ووسطها ونهايتها.

ثانيا: يتم تحديد وقت يتزامن فيه وجود المعلم والمتعلم على مجموعة الواتساب، يقوم فيها المعلم بتحية الطلاب وعمل تحمية ومراجعة حول الموضوع السابق وربط نواتج التعلم ببعضها؛ وهنا تحدث ألفة بين المتعلم واللغة الجديدة ويرى أنه صار قادرا على التفاعل مع معلمه دون توتر أو خوف.

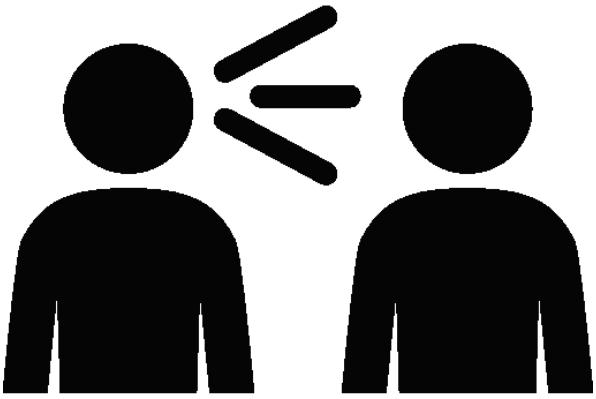
ثم يبدأ بعرض موضوع المحادثة بتراكيب



وجمل قصيرة يتم تكرارها خلفه، بعد أن يبين لهم معانيها، ويؤكد على بعض الأصوات التي يجدون صعوبة في نطقها، ويربط بين التراكيب وبعضها حتى تتشكل في قالب حوار في نهاية الدرس.

وعندها يعرض المعلم الحوار كاملا ليكون أشبه بملخص لهم يجمع كل ما ذكر.

ثالثا: هناك تكليفات للطلاب في صورة



مخرجات للتعلم، حيث يطلب من كل طالب تسجيل ما تعلمه إن كان الموضوع متعلق بأمر شخصي كالتعريف بالنفس، أو تحويل التكليف ليكون حوارا بين طالبين، وترسل هذه التسجيلات على المجموعة؛ فيستفيد الطلاب من بعضهم منخلال التعلم بالأقران، كما يعطي يقف المعلم من خلالها على الأخطاء التي وقعوا فيها، أو المدخلات التعليمية التي لم تثبت لديهم بشكل جيد فيتم التركيز والتنبيه عليها.

رابعا: يمكن للمعلم أن يقوم بإرسال بعض الصوتيات المعززة لموضوع الحوار بحيث يستمع لها المتعلم كنوع من المراجعة ويتعرف أيضا على أصوات أخرى متغايرة، لكن يراعى أن تكون الصوتيات في المستوى اللغوي لديه.

- **ولا يفوتنا التنبيه على أهمية** أن يكون لدى المعلم حس صوتي، وطريقة مميزة في تنويع طبقات الصوت وتوظيفها في التعلم فكما نعلم أن هذه الفئة لديها حساسية عالية للسمع ، وتصوير المشهد صوتيا أمر من الأهمية بمكان لإيصال المعاني وبالتالي فإن الترتكيز عليها بتنويع طبقات الصوت وتمثيل المعنى ومراعاة النبر والتنغيم في الأداء يجعل الأمر سهلا ويوصل المعاني بشكل أفضل وأجمل وبالجملة فاجعله يرى بسمعه ما فاته من الصورة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

مواد استفدت منها:

1. درس صوتي عبر الواتساب للأستاذة أم عبدالله معلمة اللغة العربية بالمركز الإسلامي للمكفوفين بتوجو

٢. صعوبات تعليم اللغة العربية لغةً ثانيةً للمكفوفين، جمال يوسف

http://www.arabia-a-m.com/vb/showthread.php?t=٢٤٦٩٨

٣. الصعوبات في تعليم اللغة العربية للمكفوفين وسبل التغلب عليها، إيمان يوسف

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=٥٠&topic_id=١٠٣٢



مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها